

## ٥١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس

### الخامس عشر - فضيلة د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بحمد الله وتوفيقه

جل في علاه في مدارسنا كتابي المختصر في تفسير القرآن - [00:00:07](#)

آآ عند سورة الكهف ووقفنا عليها هذه السورة المباركة ونحن في يوم السبت الخامس عشر من رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة

والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

ونبدأ من حيث وقفنا والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العيناتي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا

محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب - [00:00:39](#)

والعالمين قال جماعة من علماء التفسير في كتاب مختصر في تفسير القرآن الكريم سورة الكهف مكية من مقاصد السورة بيان منهج

التعامل مع الفتن التفسير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الثناء بصفات -

[00:00:54](#)

والجلال وبالنعم الظاهرة والباطنة لله وحده الذي انزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم القرآن. ولم يجعل لهذا القرآن

اعوجاجا ومن عن الحق قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - [00:01:17](#)

بل جعله مستقيما لا تناقض فيه ولا اختلاف ليخوف الكافرين من عذاب قوي من من عند الله ينتظرهم ويخبر المؤمنين الذين يعملون

الاعمال الصالحات بما يسرهم هم ان لهم ثوابا حسنا لا يدانيه ثواب - [00:01:39](#)

ماكتين فيه ابداء خالدين في هذا الثواب ابداء فلا ينقطع عنهم. وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ويخوف فاليهود والنصارى وبعض

المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا. من فوائد الايات - [00:01:52](#)

انزل الله القرآن متضمنا الحق والعدل والشرعية والحكم الامثل. جواز البكاء في الصلاة من خوف الله تعالى الدعاء او القراءة في

الصلاة يكون بطريقة متوسطة بين الجهر والاصرار القرآن الكريم قد اشتمل على كل عمل صالح موصل لما لما تستبشر به النفوس

وتفرح به الارواح - [00:02:09](#)

ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. ليس لهؤلاء مفتدين من علم او دليل على ما يدعون

من نسبة الولد الى الله وليس لابائهم الذين قلدوهم في ذلك علم. عظمت في القبح تلك الكلمة التي خرجت من افواههم دون -

[00:02:32](#)

دون تعقل دون تعصب عظمت في القبح تلك الكلمة التي تخرج من افواههم دون تعقل ما يقولون الا قولا كذبا لا اساس له ولا مستند.

فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. فلعلك ايها الرسول مهلك نفسك حزنا واسفا ان لم يؤمنوا بهذا القرآن

فلا تفعل. فليس - [00:02:52](#)

كهدايتهم وانما عليك البلاغ. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. انا اجعلنا ما فوق وجه الارض من مخلوقات

جمالا لها لنختبرهم ايهم احسن عملا بما يرضي الله وايهم اسوأ عملا ليجزى كلا بما يستحقه - [00:03:17](#)

وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. وانا لمسيرون ما على وجه الارض من المخلوقات ترابا خاليا من النبات وذلك بعد انقضاء حياة ما

وذلك بعد انقضاء حياة ما عليها من المخلوقات فليعتبروا بذلك - 00:03:35

ام حسبت ان اصحاب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. لا تظنن ايها الرسول ان قصة الكهف ولوحهم الذي كتبت فيه ولوحهم الذي كتبت فيه اسماؤهم من اياتنا العجيبة. بل غيرها اعجب مثل بل غيرها اعجب مثل خلق السماء - 00:03:51 والارض اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهبي لنا من امرنا رشدا اذكر ايها الرسول حين التجأ الشبان والمؤمنون فرارا بدينهم فقالوا في دعائهم لربهم ربنا اعطنا من عندك رحمة بان تغفر ذنوبنا - 00:04:11

وتنجينا من من اعدائنا واجعل لنا من امر الهجرة عن الكفار والايما ن اهتداء الى طريق الحق وسدادا فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعد سيرهم ولجوئهم الى الكهف ضربنا على اذانهم حجابا عن سماع الاصوات والقينا عليهم النوم - 00:04:30 كثيرة ثم بعثناهم لنعلم اي ثم بعثناهم لنعلم اي الحزين احصى لما لبثوا امدا. ثم بعد نومهم الطويل ايقظناه لنعلم علم ظهور ان اي المتنازعتين في امد في امد مكثهم في الكهف اعلم بمقدار ذلك الامد - 00:04:48

نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. نحن نطلعك ايها الرسول على خبرهم بالصدق الذي لا مرية فيه الذي لا مرية معه انهم شبان امنوا بربهم وعملوا بطاعته وزدناهم هداية وتثبيتا على الحق - 00:05:12

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وقوينا وقوينا قلوبهم بالايمان والثبات عليه والصبر على هجر الاوطان فيه. حين قاموا معلنين بين يدي الملك الكافر ايمانهم بالله وحده - 00:05:30 قالوا له ربنا الذي امننا به وعبدناه هو رب السماوات ورب الارض لن نعبد ما سواه من الالهة المزعومة كذبا لقد قلنا ان لقد قلنا ان عبدنا غيره قولنا جائرا بعيدا عن الحق - 00:05:50

هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ثم التفت بعضهم الى بعض قائلين هؤلاء قوم اتخذوا من دون الله معبودات يعبدونها وهم لا يملكون على - 00:06:03

عبادتهم برهاننا واضحا فلا احد اظلم ممن اختلق على الله كذبا بنسبة الشريك اليه. من فوائد الايات الداعي الى الله عليه التبليغ والسعي بغاية ما يمكنه مع التوكل على الله في ذلك فان اهتدوا فيها ونعمت. والا فلا يحزن ولا يأسف - 00:06:22 في العلم بمقدار لبث اصحاب الكهف ضبط للحساب ومعرفة لكمال قدرة الله تعالى وحكمته ورحمته في الايات دليل في الايات دليل صريح على الفرار بالدين وهجرة الاهل والبنين والقربات والاصدقاء والاطمان والاموال خوف الفتنة - 00:06:38

الاهتمام بتربية الشباب لانهم اذكى قلوبا وانقى افئدة واكثر حماسة وعليهم تقوم نهضة الامم واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا - 00:06:55

وحين تنحيتم عن قومكم وطرديتم ما يعبدون من دون الله فلم تعبدوا الا الله وحده فاجأوا الى الكهف فرارا بدينكم يبسط لكم ربكم سبحانه من رحمته ما يحفظكم به من اعدائكم ويحميكم وييسر ويسر لكم من امركم ما تنتفعون به مما يعوضكم عن العيش بين ظهرائي بين ظهرائي قومكم - 00:07:14

هذه العزلة ما كانت ما يسميه بعض الناس اليوم بالعزلة الشعورية عن المجتمع لا هذه العزلة لانهم كانوا مهديين بالقتل الكفار هددوهم بالقتل فاضطروا ان يعتزلوا نعم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه - 00:07:34

ذلك من ايات الله من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. فامتثلوا ما امروا به والقى الله النوم عليهم وحفظهم من عدوهم وترى ايها المشاهد لهم الشمس اذا طلعت من مشرقها تميل عن كهفهم جهة يمين الداخل فيه. واذا غابت عند غروبها -

00:08:01

اعدل عنه جهة جهة شماله فلا تصيبه فهم في ظل دائم لا يؤذيهم حر الشمس وهم في متسع من الكهف ينالهم من الهواء ما يحتاجون اليه. ذلك الحاصل لهم من ايوائهم الى الكهف والقاء النوم عليهم وانحراف الشمس عنهم واتساع - 00:08:21 مكانهم وانجائهم من قومهم من عجائب صنع الله الدالة على قدرته من يوفقه الله لطريق الهداية فهو المهتدي حقا. ومن يخذله عنها

ضله فلن تجد له ناصرا يوفقه للهداية ويرشده اليها لان الهداية بيد الله وليست بيده هو - 00:08:35

وكذلك الناس اذا رضوا ان يعملوا البيوت يجعلون بيوتهم الى الجهة الشمالية لان الجهة الشمالية هي التي الشمس تقبضها عند الطلوع من اليمين وعند الغروب من الشمال نعم وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد. لو اطلعت - 00:08:52

فعلهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا. وتظنهم ايها الناظر اليهم مستيقظين لانفتاح اعينهم. والواقع انهم نيام في نومهم تارة يميننا وتارة شمالا حتى لا تأكل الارض اجسامهم. وكلبوههم المرافق لهم ماد ذراعيه بمدخل الكهف لو اطلعت عليهم وشاهدتهم - 00:09:20

لادبرت عنهم هاربا خوفا منهم ولمتلأت نفسك رعبا منهم. وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فبعثوا احداكم بورقكم. قالوا - 00:09:40

اعلم بما لبثتم فبعثوا احداكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا وكما فعلنا بهم مما ذكرنا من عجائب قدرتنا ايقظناهم بعد مدة طويلة ليسأل بعضهم بعضا عن المدة التي مكثوها نائمين. فجاب بعضهم مكثنا نائمين يوما او بعض - 00:10:00

وجاء بعضهم واجاب بعض منهم ممن لم تظهر له مدة مكثهم نائمين. ربكم اعلم بمدّة مكثكم نائمين. ففوضوا اليه علم ذلك وانشغلوا بما بما يعنيكم فارسلوا فارسلوا احداكم بنقودكم الفضية هذه الى مدينتنا المعهودة فلينظر اي فلينظر اي اهلها اطيب طعاما واطيب مسكا - 00:10:27

مكسبة فليأتكم بقوت منه وليتأنى في دخوله وخروجه ومعاملته وليكن لبقا. ولا يدع احدا يعلم بمكانكم لما يترتب وعلي ولا يدعو احدا ولا يدع ولا يدعو احدا يعلم بمكانكم لما يترتب على ذلك من ضرر عظيم. انهم ان يظهروا عليكم يرجعوكم او يعيدوكم في ملتهم - 00:10:47

ان تفلحوا اذا ابداء. ان قومكم ان يطلعوا عليكم ويعلموا بمكانكم يقتلوكم بالرجل بالحجارة او يرجعوكم الى ملتهم المنحرفة التي كنتم عليها قبل ان يمنوا الله عليكم بالهداية الى دين الحق. وان رجعتم اليها فلن تفوزوا ابداء. لا في الحياة الدنيا ولا في الآخرة. بل ستخسرون فيهم الخسران العظيم بسبب ترككم الدين الحق الذي هداكم - 00:11:12

الله اليه ورجوعكم الى تلك الملة المنحرفة. من فوائد الايات من حكمة الله وقدرته ان قلبهم على جنوبهم يميننا وشمالا بقدر ما لا تفسد بقدر ما لا تفسد الارض اجسامهم وهذا تعليم من الله لعباده - 00:11:32

جواز اتخاذ الكلاب للحاجة والصيد والحراسة. انتفاع الانسان بصحبة الاخير ومخالطة الصالحين حتى لو كان اقل منهم منزلة. فقد حفظ ذكر كلبى لانه صاحب اهل الفضل دلت الايات على مشروعية الوكالة وعلى حسن السياسة والتلطف في التعامل مع الناس. من فوائد الايات العقدية - 00:11:47

ان الاموات في عالم البرزخ لا يحسون بمرور الازمنة عليهم ولو كانت مئات الاف السنين هم كالنائم ولو كان عليهم عذاب او كان عليهم نعيم فهؤلاء مكثوا نياما ثلاث مئة وبضعة عشر وبضعة - 00:12:09

ومع هذا ما احس بالنوم وكذلك اذا كانوا في عالم البرزخ يقولون لبثنا يوما او بعض يوم نعم وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرا - 00:12:28

فقالوا بنوا عليهم بنيان ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا وكما فعلنا بهم الافعال العجيبة الدالة على قدرتنا من امامتهم سنين كثيرة وايقاظهم بعدها اطلعنا عليهم اهل مدينتهم ليعلموا - 00:12:48

اهل مدينتهم ان وعد الله ان وعد الله بنصر المؤمنين وبالبعث حق وان القيامة آتيت لا شك فيها. فلما انكشف امر اصحاب الكهف وماتوا اختلف المطلعون عليهم ماذا يفعلون بشأنهم؟ قال فيقيم منهم - 00:13:08

ابنوا على باب كهفهم بنيانا يحجبهم ويحميهم ربهم اعلم بحالهم فحالهم يقتضي ان لهم خصوصية عنده. وقال اصحاب النفوذ ممن

ليس لهم علم ولا دعوة صحيحة لتتخذن على مكانهم هذا مسجدا للعبادة مسجدا للعبادة تكريما لهم وتذكيرا بمكانهم. سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم - [00:13:21](#)

يقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مرأا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا سيقول بعض الخاضعين في قصتهم عن عددهم هم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقول ويقول بعضهم هم خمسة سادسهم كلبهم وكلتا الطائفتين انما قالت ما قالتها تبعا لظنها - [00:13:41](#)

من غير دليل ويقول بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم قل ايها الرسول ربي اعلم بعددهم ما يعلم عددهم الا قليل ممن علمهم الله عددهم. فلا تجادل في عددهم ولا في غيره من - [00:14:12](#)

احوال اهل من احوال اهل الكتاب؟ من احوالهم فلا تجادل في عددهم ولا في غيره من احوالهم اهل الكتاب ولا غيرهم الا جدا ظاهرا لا عمق فيه. بان تقتصر على ما نزل عليك من وحي بشأنهم ولا تسأل احدا منهم عن - [00:14:23](#)

شأنهم فانهم لا يعلمون ذلك ولا تقولون لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ولا تقولون لشيء اني فاعل ذلك غدا. ولا تقلن ايها النبي لشيء تريد فعله غدا. اني فاعل هذا الشيء غدا لاني لا تدري هل تفعله او - [00:14:38](#)

الحال بينك وبينه وهو توجيه لكل مسلم الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان ربي لا قرب من هذا رشد. الا ان تعلق فعله على مشيئة الله بان تقول سأفعله ان شاء الله غدا. واذكر ربك بقولك ان شاء الله ان نسيت ان تقولها - [00:15:00](#)

وقل ارجو ان يرشدني ربي لا قرب من هذا الامر لا قرب من هذا الامر هداية وتوفيق ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا. ومكث اصحاب الكهف في كهفهم ثلاث مئة وتسع سنين - [00:15:20](#)

قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكم احدا. هنا قولهم قولهم مكث اصحاب الكهف في كهف ثلاث مئة وتسع سنين - [00:15:34](#)

هذا بالحساب الذي نسميه نحن الحساب الهلالي ثلاث مئة وتسع سنين الهلال ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين هذا بالحساب الشمسي لان الحساب الشمسي دائما آآ يعني اقل من فلحسابه لا اقل من الحساب الشمسي - [00:15:53](#)

فلبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا ثلاث مئة سنين بالحساب الثابت الشمسي وازدادوا تسعا اذا اضفناه مع الحساب الهلالي نعم قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع. ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه - [00:16:17](#)

به احدا. قل ايها رسول الله اعلم بما مكثوا في كهفهم وقد اخبرنا بمدة مكثهم فيه. فلا قول لاحد بعد قوله سبحانه له سبحانه وحده ما غاب في السماوات وما - [00:16:39](#)

ما غاب في الارض خلقا وعلمنا ما ابصره سبحانه. فهو يبصر كل شيء وما اسمعه فهو يسمع فهو يسمع كل شيء. ليس لهم من دونه ولي امرهم ولا يشركوا في حكمه احدا فهو المنفرد وحده بالحكم. واتلوا ما اوحى اليك - [00:16:49](#)

لما بين سبحانه ولما بين سبحانه وتعالى ان الحكم له وحده امر رسوله بتلاوة ما اوحى اليه من حكم ربه واتباعه فقال واتلوا ما اوحى اليك من بربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا - [00:17:06](#)

واقراً ايها الرسول واعمل بما اوحى واقراً ايها الرسول واعمل بما اوحى اليك من القرآن فلا مبدل لكلماته لانه صدق كلها وعدل كلها ولن تجد من دونه سبحانه ملجأ تلجأ اليه ولا معادا تعوذ به نفسك - [00:17:24](#)

من فوائد الايات اتخاذ المساجد على القبور والصلاة فيها والبناء عليها غير جائز في شرعنا. هنا قوله غير جائز في الشرع نافه نظر صواب غير جائز في اي شرع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى - [00:17:40](#)

اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم ايش معناها ما هو جائز حتى في شرعه ما يجوز طيب فان قال قائل قال الذين غلبوا على امرهم كان المفروض ان يقولوا باتخاذ المساجد على القبور والصلاة فيها البناء غير جائز في اي شريعة سماوية - [00:17:58](#)

لكن المتغلبين غيروا دين المرسلين هذا شأن المتغلبين دائما يغيرون. لذلك الله قال قال الذين غلبوا على امرهم الاول قول العلماء

قال ابن عليهم نبينا ربهم اعلم بهم هذا قول العلماء - 00:18:15

الثاني قول المتغلبين نعم في القصة اقامة الحجة على قدرة الله على الحشر وبعث الاجساد من القبور والحساب. دلت الايات على ان المرء والجدال المحمود هو الجدال بالتي هي احسن - 00:18:33

السنة والادب الشرعيان يقتضيان تعليق الامور المستقبلية بمشيئة الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. الزم نفسك بصحبة الذين يدعون - 00:18:47

ربهم دعاء عبادة ودعاء مسألة اول النهار واخره مخلصين له. لا تتجاوز عينك عنهم. تريد مجالسة اهل الغنى والشرف. ولا تطع من صيرنا وهو غافل عن ذكر الله بختما عليه فامرك بتنحية الفقراء عن مجلسك. وقدم اتباع ما تهواه نفسه على طاعة ربه وكانت اعماله ضياعا. احسنت - 00:19:14

نكمل بعد الصلاة ان شاء الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد نستأنف حيث وقفنا على الاية التاسعة والعشرين قبل الصلاة نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في وقتنا واعمارنا وحملنا - 00:19:34

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرا صديقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا. وقل ايها الرسول - 00:19:49  
لهؤلاء اللاهين عن ذكر الله لغفلة قلوبهم ما جئتمكم به هو الحق وهو من عند الله لا من عندي ولست مجيب دعوتكم اياي ان اطرد المؤمنين. فمن شاء منكم من - 00:20:13

فمن شاء منكم الايمان بهذا الحق فليؤمن به وسيسر جزاءه ومن شاء منكم الكفر به فليكفر وسيستاء بالعقاب الذي ينتظره. انا اعتزنا انا اعدنا انفسهم باختيار الكفر نارا عظيمة احاط بهم سورها فلا يستطيعون فرارا منها وان يطلبوا غوثا بماء من شدة ما يلاقون من العطش يغاثوا بماء - 00:20:23

الزيت العكر شديد الحرارة يشوي وجوههم من شدة حره ساء شرابا هذا الشراب الذي يغاثون به فهو لا يغني من عطش بل يزيده ولا يطفئ ولا يطفئ الله الذي يلفح جلودهم وساءت النار منزلا ينزلونه ومقاما يقيمون فيه - 00:20:43

ولما ذكر الله ما اعد للظالمين من عذاب ذكر ما اعد للمؤمنين من ثواب كريم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. ان الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات قد احسنوا عملهم فلهم ثواب فلهم ثواب عظيم. انا لنضيع - 00:21:00  
من احسن عملا بل نوفيهم اجرهم كاملة غير منقوصة. اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها - 00:21:20

الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا اولئك الموصفون بالايمان وفعل الاعمال الصالحات لهم جنات جنات اقامة يقيمون فيها ابدًا لهم جنات اقامة يقيمون فيها ابدًا. تجري من تحت منازلهم انهار الجنة العذبة. يزينون فيها بأسورة من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من - 00:21:40

من رقيق الحرير وجليظه يتكون على الاسرة المزينة بالستائر الجميلة حسن الثواب ثوابهم وحسنت الجنة منزلا ومقاما يقيمون فيه ولما بين سبحانه جزاء الظالمين وجزاء المؤمنين ضرب مثلا لهما فقال واضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لاحدهما - 00:22:04

جنتين من اعناب وحفثناهما بنخل وجعلنا بينهما زرا واضرب ايها الرسول مثلا لرجلين كافر ومؤمن جعلنا للكافر منهما حديقتين من اعناب والحنطين الحديقتين بنخل وانبتنا في الفارغ من مساحتهما زروعا - 00:22:24

الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالها نهارا فاثمرت كل حديقة ثمارها من تمر وعنب وزرع ولم تنقص منه شيئا بل اعطته وافيا كاملا واجرينا بينهما نهرا لسقيهما بيسر. وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر من - 00:22:41

كمالا واعز نفرا. وكان لصاحب الحديقتين اموال وثمار اخرى. فقال لاصحاب فقال لصاحبه المؤمن وهو يخاطبه ليؤثر فيه انا اكثر منك اموالا واعز منك جانبا واغوى عشيرة. من فوائد الايات فضيلة صحبة الاخيار ومجاهدة النفس على صحبتهم ومخالطتهم وان

فان في صحبته من الفوائد ما لا يحصى كثرة الذكر مع حضور القلب سبب للبركة في الاعمار والالوقات. قاعدة الثواب واساس النجاح الايمان مع العمل الصالح. لان الله رتب عليهما الثواب في الدنيا والاخرة - 00:23:27

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبديد هذه ابداء. ودخل الكافر حديقته في صحبة المؤمن ليريه اياه اياها وهو ظالم لنفسه بالكفر وبالعجب. قال الكافر ما اظن ان تفنى هذه الحديقة التي تشاهدها لم - 00:23:44

لما اتخذت لها من اسباب البقاء. وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. وما اظن ان القيامة حادثة. انما هي حياة مستمرة وعلى فرض وقوعها. فاذا بعثت وارجعت الى ربي لاجدن بعد البعث ما ارجع اليهم - 00:24:01

ما هو افضل من حديقتي هذه. فكوني غنيا في الدنيا يقتضي ان اكون غنيا بعد البعث. قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. قال له صاحبه المؤمن وهو يراجع الكلام - 00:24:21

اكفرت بالذي خلق اباك ادم من تراب ثم خلقك انت من المني ثم صيرك انسانا ذكرا. وعدل اعضاءك وجعلك كاملا. فالذي قدر على ذا فالذي قدر على ذلك كله قادر على بعثك - 00:24:41

لكنه والله ربي ولا اشرك بربي احدا. لكن انا لا اقول بقولك هذا وانما اقول هو الله سبحانه ربي المتفضل بنعمه علينا ولا اشرك به احدا في العبادة. ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا - 00:24:55

قل منك مالا وولدا. وهلا حين دخلت حديقتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فهو الذي يفعل ما يشاء وهو القوي فان كنت افقر منك واقل اولادا - 00:25:15

فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا فانا اتوقع ان يعطيني الله خيرا من حديقتك وان يبعث على حديقتك عذابا عذابا من السماء فتصبح حديقتك ارضا لا نبات فيها تزرق فيها الاقدام لملوثة - 00:25:28

او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا. او يذهب ماؤها غائرا في الارض فلا تستطيع الوصول اليه بوسيلة واذا غار ما فلا بقاء لها واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول - 00:25:48

ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا. وتحقق ما توقعه المؤمن فاحاط الهلاك بثمر حديقة الكافر فاصبح الكافر يقلب كفيه من شدة الحسرة والندم على ما بذل في عمارتها واصلاحها من اموال. والحديقة ساقطة على دعائمها التي تمدد عليها اغصان العنب -

00:26:09

قولوا يا ليتني امننت بربي وحده ولم اشرك معه احدا في العبادة. ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا اب ولم تكن لهذا الكافر جماعة يمنعونه مما حل به من عقاب. وهو الذي كان يفتخر بجماعته وما كان هو ممتنع من اهلاك الله لحديقته. هنالك

الولاء - 00:26:29

لله الحق هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا. في ذلك المقام النصرة لله وحده وسبحانه خير ثوابا لاوليائه من المؤمنين فهو يضاعف له الثواب وخير عاق وخير عاقبة - 00:26:50

وخير عاقبة له مكتوب وخير عاقبة لهم. ماشي يجوز لان اعتبار انها خير نعم. بمعنى اخير. نعم في ذلك خير يأتي للمعنية يعني اخير عاقبة له الله يتوب في ذلك المقام النصرة لله وحده هو سبحانه خير ثوابا لاوليائه من المؤمنين فهو يضاعف لهم الثواب وخير عاقبة

لهم - 00:27:11

هنالك الولاية الولاية بفتح الواو بمعنى المحبة والمودة والنصرة اما الولاية بالكسر فمعناها الحكم والإمارة. لا ننسى الولي المحبوب

الناصر نعم واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح - 00:27:37

هشيمًا تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. اضرب ايها الرسول مهتدين بالدنيا مثلا فمثلوها بزوال وسرعة انقضائها مثل مثل ماء مثل ماء مطر انزلناه من السماء. فنبت بهذا الماء نبات الارض واينع فاصبح هذا - 00:28:05

متكسرا متفتتا تحمل الرياح اجزأؤه الى الى نواح اخرى. فتعود الارض كما كانت وكان الله على كل شيء مقتدرا. لا يعجزه شيء

فيحيي ما شاء ويفني ما شاء. من فوائد الايات على المؤمن الا يستكين امام عزة الغني الكافر. وعليه نصحه وارشاده الى الايمان بالله  
00:28:25 -

بوحدايته وشكر نعمه وافضاله عليه. ينبغي لكل من اعجبه شيء من ماله او ولده ان يضيف النعمة الى موليتها ومسديها وبأن يقول ما  
شاء الله لا قوة الا بالله اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا - 00:28:45

جواز الدعاء بتلف مال من كان ماله سبب طغيانه وكفره وخسرانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك  
ثوابا وخير ام لا. المال والاولاد مما يتزين في الحياة الدنيا ولا نفعل المال في الآخرة الا ان انفق فيما يرضي الله. والاعمال والاقوال  
المرضية عند الله خير ثوابا من كل ما في الدنيا من زينة وهي خير ما يؤمله الانسان لان - 00:29:02

دنيا فانية وثواب الاعمال والاقوال المرضية عند الله باق ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. واذكر  
يوم نزيل الجبال من مواطنها ترى الارض ظاهرة لزوال ما عليها من جبال وشجر وبناء وبناء. وجمعنا جميع المخلوقات فلم نترك منهم  
احدا الا بعثناه. وعرضوا على ربك صفا - 00:29:29

لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم وعرض الناس على ربك صفوفاف فيحاسبهم ويقال لهم لقد جئتمونا  
فرادى حفاة عراة غرلا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم انكم لن تبعثوا وانا لن نجعل لكم زمنا ومكانا - 00:29:54  
ازيكم فيه على اعمالكم ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ويقولون يا ويلتنا امال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة  
ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. ووضع كتاب الاعمال فمن اخذ كتابه بيمينه ومن اخذ اياه بشماله.  
وترى وترى ايها - 00:30:19

انسان الكافرين خائفين مما فيه لانهم يعلمون ما قدموا فيه من الكفر والمعاصي ويقولون يا هلاكنا ومصيبتنا ما لهذا الكتاب لا يترك  
صغيرة ولا كبيرة من اعمالنا الا حفظها واعدها. ووجدوا ما عملوا في حياتهم الدنيا من المعاصي مكتوبا مثبتا. ولا يظلم ربك ايها  
الرسول احدا فلا يعاقب احدا من - 00:30:49

بغير ذنب ولا ينقص المطيع ولا ينقص المطيع من اجل من اجل طاعته شيئا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من  
الجن ففسق عن امر ربه. افنتخذون - 00:31:09

وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلا. واذكر ايها الرسول اذ للملائكة السجود لادم سجود تحية فسجدوا كلهم لهم  
له امثال لامر ربهم الا ابليس كان من الجن ولم يكن من الملائكة فابى واستكبر عن السجود فخرج - 00:31:26  
عن طاعة ربه. افنتخذونه ايها الناس هو واولاده اولياء توالونهم من دوني وهم اعداء لكم. فكيف تتخذون اعدائكم اولياء لكم؟ بئس  
بئس وقبح صنيع الظالمين الذين جعلوا الشيطان وليا لهم بدلا من موالاة الله تعالى - 00:31:46

ويوم يقول نادوا شركاء ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين دام هؤلاء الذين اتخذتموهم  
اولياء من دونه هم عبيد امثالكم ما اشهدتهم خلق السماوات ولا خلق الارض حين خلقتهم بل لم يكونوا موجودين. وما اشهدت -  
00:32:05

بعضهم خلق بعض فانا المنفرد بالخلق والتدبير وما كنت متخذ المضلين من شياطين الناس والجن اعوانا فانا غني عن الاعوان. ويوم  
يقول نادوا الذي زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا - 00:32:25

اذكر لهم ايها الرسول يوم القيامة اذ يقول الله للذين اشركوا به في الدنيا ادعوا شركائي الذين زعمتم انهم شركاء لي لعلهم  
ينصرونكم. فدعوهم فلم يستجيبوا لدعائهم ولم ينصروهم اما بين العابدين والمعبودين مهلكا يشتركون فيه وهو نار جهنم. ورأى  
المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها ولم - 00:32:45

عنها مصرفا وعابن المشركون النار فانقا وتام اليقين انهم واقعون فيها ولم يجدوا عنها مكانا ينصرفون اليه من فوائد الايات على  
العبد الاكثار من الباقيات الصالحات وهي كل عمل صالح من قول او فعل يبقى للآخرة - 00:33:05  
على العبد تذكر على العبد تذكر احوال القيامة والعمل لهذا اليوم حتى ينجو من احواله وينعم بجنة الله ورضوانه كرم الله تعالى ابانا

ادم عليه السلام والجنس البشري باجمعه بامر الملائكة ان تسجد له في بدء الخليقة سجود تحية وتكريم - [00:33:21](#)  
باليات الحث على اتخاذ الشيطان عدوا وجاء في الحديث تفسير الباقيات الصالحات ببعض مفرداته فقال عليه الصلاة والسلام  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هن من الباقيات الصالحات - [00:33:40](#)

نعم ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا. ولقد بينا ونوعنا في بهذا القرآن المنزل على محمد  
صلى الله عليه وسلم الكثير من انواع الامثال يتذكروا ويتعظوا لكن الانسان وخاصة الكافر اكثر اكثر ما ولكن الانسان وخاصة -  
[00:34:00](#)

الكافرة اكثر شيء يظهر يظهر منه المجادلة بغير الحق وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيتهم سنة  
الاولين او تأتيتهم العذاب قبلًا. وما حال بين الكفار المعاندين وبين الايمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه وما حال  
بينهم وبين طلب المغفرة من الله لذنوبهم نقص نقص - [00:34:21](#)  
البيان وما حال بين الكفار المعاندين وبين الايمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه وما حال بينه وبين طلب المغفرة من  
الله لذنوبهم نقص البيان. فقد ضربت لهم الامثلة في القرآن - [00:34:45](#)

جاءتهم الحجج الواضحة وانما منعهم وانما منعهم طلبهم بتعنت ايقات عذاب الامم السابقة عليهم ومعاناة العذاب الذي وعدوا به. وما  
المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتي وما اندروا - [00:35:00](#)  
وما نبعث من نبعث من رسلنا الا مبشرين اهل الايمان والطاعة ومخوفين اهل الكفر والعصيان وليس لهم تسلط على القلوب بحملها  
على الهداية ويخاصم الذين كفروا الله الرسل مع وضوح الدليل لهم ليزيلوا بباطلهم الحق المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
وسيروا القرآن وما خوفوا به اضحوكة وسخرية - [00:35:20](#)

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه اذانهم وقرا وان تدعوهم الى  
الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. ولا احد اشد ظلما مما ذكر بايات ربه فلم يعبأ بما فيها - [00:35:40](#)  
ام يعبد بالعذاب واعرض عن الاتعاظ بها ونسي ما قدم في حياته الدنيا من الكفر والمعاصي ولم يتب منها. انا جعلنا على قلوب من  
هذا وصفوهم اغطية تمنعها من فهم القرآن - [00:36:00](#)

وفي اذانهم صمما عنه فلا يسمعون سماع قبول. وان تدعوهم الى الايمان فليستجيبوا لما تدعوهم اليه ابدا ما دامت على قلوبهم  
اغطية وفي اذانهم صمم ربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موت -  
[00:36:10](#)

الى ولان لا يتشوف النبي صلى الله عليه وسلم الى معاجلة المكذبين به بالعذاب قال الله له وربك ايها الرسول الغفور لذنوب عباده  
التائبين. ذو الرحمة التي وسعت كل شيء ومن رحمته ان - [00:36:30](#)  
انه يمهّل العصاة لعلمهم يتوبون اليه. فلو انه تعالى يعاقب هؤلاء المعرضين لعجل لهم العذاب في الحياة الدنيا. لكنه حريم رحيم. اخر  
عنهم العذاب ليتوبوا بل لهم مكان وزمان محددان يجازون فيه يجازون فيهما على كفرهم - [00:36:42](#)

يجازون فيهما على كفرهم واعراضهم ان لم يتوبوا لن يجدوا من دونه ملجأ يلجأون اليه وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا  
لمهلكهم موعدا. وتلك القرى الكافرة القريبة منكم مثل قرى قوم لوهود - [00:37:00](#)  
ان هو شعيب من اهلكناهم حين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي وجعلنا لاهلاكهم وقتا محددا. واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ  
مجمع البحرين او امضي عني واذكر ايها الرسول حين قال موسى عليه السلام لخادمه يوشع ابن نون لا ازال اسير حتى اصل ملتقى  
البحرين او اسير زمنا طويلا الى ان القى العبد الصالح فاتعلم من - [00:37:18](#)

فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذوا سبيله في البحر سربا. فسارا فلما وصل ملتقى البحرين نسي سماكتها التي قضاها زادا  
لها فاحيا الله السمكة واتخذت طريقا في البحر مثل السرداب لا يلتئم الماء معه. من فوائد الايات عظمة القرآن وجلالته وعمومه -  
[00:37:38](#)

ولان فيه كل طريق موصل الى العلوم النافعة والسعادة الابدية وكل طريق يعصم من الشر. من حكمة الله ورحمته ان تقى من حكمة الله ورحمته ان تقيده المبتليين المجادلين الحق بالباطل من اعظم الاسباب الى وضوح الحق. وتبين الباطل وفساده. في الايات من التخييف لمن - [00:37:58](#)

ترك الحق بعد علمه ان يحال بينه وبين الحق ولا يتمكن منه بعد ذلك. ما هو اعظم ما هو اعظم مرهب وزاجر عن ذلك فضيلة العلم والرحلة في طلبه واغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وان بعدت اقطارهم. الحوت يطلق على السمكة الصغيرة والكبيرة ولم يرد في القرآن - [00:38:18](#)

لفظ السمك وانما ورد الحوت والنون واللحم الطري. اذ قال موسى لفته هو يوشع ابن نوح وهو نبي بنص الحديث وكان يخدم وكان من بني اسرائيل يخدم موسى عليه السلام - [00:38:38](#)

نعم فلما جاوزا قال لفته اتنا غداً لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. فلما تعديا ذلك المكانة قال عليه السلام لخادمه اتنا طعام الغدوة لقد لقينا من سفرنا هذا تعباً شديداً. قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه - [00:38:55](#)  
والا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً. قال الغلام ارأيت ما حصل حين تلجأنا الى الصخرة فاني نسيت ان اذكر لك امر الحوت وما انساني ان اذكره لك الا الشيطان فقد حي الحوت واتخذ له طريقاً في البحر يحمل على التعجب. قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثاره - [00:39:16](#)

بما قصصا؟ قال موسى عليه السلام لخادمه ذلك ما كنا نريد فهو علامة مكان العبد الصالح. فرجع يتتبعان اثار اقدامهما لئلا يضيع عن الطريق حتى ينتهي الى ومنها الى مدخل الحوت. فوجد عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً - [00:39:36](#)  
اما وصل مكان فقد الحوت وجد عنده عبداً من عبادنا الصالحين وهو الخضر عليه السلام واعطيناه رحمة من عندنا وعلمناه من عندنا علماً لا يطلع عليه الناس وهو ما وهو - [00:39:56](#)

فتضمنته هذه القصة قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً؟ قال له موسى في تواضع وتلطف هل اتبعك على ان تعلمني مما علمك الله من العلم ما هو - [00:40:06](#)  
الى الحق قال انك لن تستطيع معي صبراً قال الخضر انك لن تطيق الصبر على ما تراه من علمي لانه لا يوافق ما لديك من علم. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً؟ وكيف تصبر على ما لا - [00:40:19](#)

على ما ترى من الافعال التي لا تعلم وجه الصواب فيها لانك تحكم فيها بمبلغ علمك قال ستجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصي لك امراً. قال موسى ستجدني ان شاء الله صابراً على ما ارى منك من افعال ملتزماً بطاعتك لا - [00:40:34](#)  
لك امر امرتني به قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً. قال الخضر لموسى ان اتبعني فلا تسألني عن شيء مما تشاهدني ان اقوم مما تشاهدوني اقوم به حتى اكون انا البادئ بتبيين وجهه - [00:40:49](#)

فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً امراً. فلما اتفق على ذلك انطلق الى ساحل يعني حتى لقيا سفينة فركبا فيها دون اجرة تكريمة للخضر فخرق الخضر السفينة بقلع لوح من الواحها فقال له موسى اخرقت السفينة التي حملنا - [00:41:07](#)

اهلها فيها بغير اجرة رجاء رجاء ان تغرق اهلها لقد اوتيت لقد اتيت امراً عظيماً قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبراً. قال الخضر لموسى الم اقل انك لن تطيق معي صبراً على ما ترى مني؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت - [00:41:27](#)  
ولا ترهقني من امري عسراً. قال موسى عليه السلام للخضر لا تؤاخذني بسبب تركي لعهدك نسياناً. ولا تضيق علي وتشد في صحبتك. فانطلقا حتى اذا يا غلاماً فقتله قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً. فانطلقا بعد نزولهما من - [00:41:44](#)

السفينة يمشيان على الساحل فابصرا غلاماً لم يبلغ الحلم يلعب مع غلمان فقتله الخضر. فقال له موسى اقتلت نفساً طاهرة لم تبلغ الحلم دونما ذنب لقد اتيت امراً منكراً من فوائد الايات استحباب كون خادم الانسان ذكياً فطنا كيساً ليتم له امره الذي يريده -

[00:42:04](#)

ان المعونة تنزل على العبد على حسب قيامه بالمأمور به. وان الموافق لامر الله يعان على يعان ما لا يعان غيره. التأدب مع المعلم وخطاب المتعلم اياه والطف خطاب النسيان لا يقتضي المؤاخذة ولا يدخل تحت التكليف ولا يتعلق به حكم - [00:42:24](#)

تعلم العالم الفاضل للعلم الذي لم يتمهر فيه ممن مهر فيه وان كان دونه في العلم بدرجات كثيرة. اضافة العلم وغيره من الفضائل تعالى والاقرار بذلك وشكر الله عليها قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. قال الخضر لموسى عليه السلام اني كنت قلت لك انك يا موسى لن تستطيع الصبر على ما اقوم به من امر. قال - [00:42:40](#)

ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. قال موسى عليه السلام وان سألت عن شيء بعد هذه المرة ففارقني فقد وصلت الى الغاية التي تعذر في فقد وصلت الى الغاية التي تعذر فيها على ترك مصاحبتي. لكوني خالفت امرك مرتين - [00:43:05](#)

فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. فصار حتى اذا جاء اهل قرية طلب من اهلها طعاما فامتنع اهل القرية من اطعامهما وتأدية حق الضيافة - [00:43:23](#)

اليهما فوجدا في القرية حائطا مانلا قارب ان يسقط وينهدم. فسواه الخضر حتى استقام. فقال موسى عليه السلام للخضر لو شئت اتخاذ اجر على اصلاحه لاتخذته لا لحاجتنا اليه بعد امتناعهم من ضيافتنا - [00:43:43](#)

قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. قال الخضر لموسى هذا الاعتراض على عدم اخذ اجرا على اقامة هو محل الفراق بيني وبينك. ساخبرك بتفسير ما لم تستطع ان تصبر عليه مما شاهدتني قمت به - [00:43:58](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعييها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اما السفينة التي انكرت عليها خرقها فكانت فكانت لضعفاء يعملون عليها في البحر. لا يستطيعون الدفع عنها فاردت ان ان تصير معيبة بما احدثته فيها حتى لا - [00:44:16](#)

استولي عليها ملك حتى لا يستولي عليها ملك كان امامهم يأخذ كل سفينة صالحة كرها من اصحابها ويترك كل سفينة معيبة واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. واما الغلام الذي انكرت علي فقتله فكان ابواه مؤمنين - [00:44:36](#)

وكان هو في علم الله كافرا فخففنا ان بلغ ان يحملها على الكفر بالله والطغيان من فرط محبتهم له فخففنا ان بلغ ان يحملها على الكفر بالله وطغيانه من فرط محبتهم له او من فرط حاجتهم اليه. فاردنا ان يبذلها ربهما - [00:44:57](#)

قدنا ان يبذلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما. فاردنا ان يعوضهم الله ولدا خيرا منه ديننا وصالحا وطهارة من ذنوبي واقرب رحمة بوالديه منه واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا. فاراد ربك ان يبلغا - [00:45:15](#)

تردهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا واما الحياة الذي اصلحته وانكرت علي اصلاحه فكان لصغيرين في المدينة التي جنناها قد مات ابوهما. وكان تحت الحائط مال مدفون لهما. وكان ابو هذين - [00:45:39](#)

صالحا فاراد ربك يا موسى ان يبلغ سن الرشد ويكبرا ويخرجا ما لهما المدفون من تحته اذ لو سقط الحائط الان لانكشف مالهما وتعرض للضياع وكان هذا التدبير رحمة من ربك بهما وما فعلته من اجتهاد ذلك تفسير ما لم تستطع الصبر عليه - [00:45:59](#)

ولما ذكر الله قصة الخضر ذكر قصة ذي القرنين لما بينهما من ترابط. اذ ان كلا منهما سعى لحماية الضعفاء فقال ويسألونك عن ذي القرنين قل سالتو عليكم منه ذكرا. ويسألك ايها الرسول المشركون واليهود ممتحنين على علي - [00:46:17](#)

ويسألك يا ايها الرسول المشركون واليهود ممتحنين عن خبر صاحب القرنين قل سالتو عليكم من خبره جزءا تعتبرون به وتذكرون. من فوائد الايات وجوب التأني والتثبت وعدم المبادرة الى الحكم على الشيء - [00:46:35](#)

ان الامور تجري احكامها على ظاهرها وتعلق بها الاحكام الدنيوية في الاموال والدماء وغيرها يدفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير ويراعى اكبر المصلحتين بتفويت ادناهما ينبغي للصاحب الا يفارق صاحبه ويترك صحبتته حتى يعتبه ويعذر منه - [00:46:51](#)

استعمال الادب مع الله تعالى في الالفاظ بنسبة الخير اليه وعدم نسبة الشر اليه. ان العبد الصالح يحفظه الله في نفسه وفي ذريته. لما

كان القتل فقال فاردن ان يبذلها - 00:47:09

ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحمة واما الجدار فكان لغلامين فاراد ربك هذا خير كله فنسبه الى الرب مباشرة واما القتل قال اردنا

وخرق السفينة قال اردت فنسبهما الى نفسه - 00:47:24

نعم انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا. انا مكنا له في الارض واعطيناه من كل شيء يتعلق به مطلوبه. طريقا توصلوا به الى يتوصل به الى مراده. فاتبع سببا فاخذ بما اعطيناه من وسائل والطرق للتوصل الى مطلوبه فاتجه غربا. حتى اذا بلغ مغرب

الشمس - 00:47:43

انها تغرب في عين حمات ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. وسار في الارض حتى اذا وصل

الى نهاية الارض من جهة مغرب الشمس في - 00:48:05

والعين رأها كأنها تغرب في عين حارة ذات طين اسود. ووجد عند مغرب الشمس قوما كفارا قلنا له على سبيل التخيير يا صاحب القرنين. اما ان تعذب هؤلاء بالقتل او بغيره واما ان تحسن اليهم. قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا -

00:48:21

قال صاحب القرنين اما من اشرك بالله واصر على ذلك بعد دعوتنا له الى عبادة الله فسنعاقبه بالقتل في الدنيا ثم يرجع الى ربه يوم القيامة فيعذبه عذابا فظيحا واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا. واما من امن منهم بالله وعمل

صالحا - 00:48:41

وعمل عملا صالحا فله الجنة جزاء من ربه على ايمانه وعمله الصالح. وسنقول له من امرنا ما فيه رفيق ولين. ثم اتبع سببا ثم اتبع طريقا غير طريقه الاولى متجها الى جهة شروق الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها

سترا. وسار حتى اذا - 00:49:03

الى جهة مطلع الشمس في رأى العين وجد الشمس تطلع على اقوام لم نجعل لهم من دون الشمس ما يقيهم ما يقيهم من البيوت ومن ظلال الاشجار. كذلك وقد بما لدينا وفوق قد وقد احطنا بما لديه خبرا. كذلك امر صاحب القرنين. وقد احاط علمنا بتفاصيل ما

لديه من من القوة - 00:49:23

سلطان ثم اتبع سببا ثم اتبع طريقا غير الطريقين الاولين او الاوليين ثم اتبع طريقا غير الطريقين الاوليين معترضا بين المشرق والمغرب حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا. وسار حتى وصل ثغرة بين جبرين فوجد من قبلهم -

00:49:43

ما قوما لا يكادون يفهمون كلام غيرهم. قالوا يا ذا القرنين ان نأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل فهل نجعل لك خرجا على ان ان تجعل بيننا وبينهم سدا. قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج يعنون امتين عظيمتين من بني ادم مفسدون في الارض بما

يقومون به من القتل وغيره فهل نجعل - 00:50:07

لك مالا على ان تجعل بيننا وبينهم حاجزا قولهم لا يكادون يفقهون قولا اي لا يكادون يفقهون قولا غيرهم يعني لا يتقنون لغة غيري

وهذا تفسير معروف عن السلف وغيرهم - 00:50:27

هناك تفسير اخر شديد وهو ان المقصود لا يكادون يفقهون قول اي لا يكادون يحسنون صناعة لان قولهم قالوا يا ذا القرنين هم

خاطبوا ذو القرنين فقولهم ان يأجوج قول مؤكد قول بليغ - 00:50:44

فلا يستقيم مع قولنا لا يكادون يفقهون قولا انا يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض اذا المعنى لا يكادون يفقهون قوله اي لا يكادون

يحسنون صناعة ما يعرفون كيف يتخلصون من الشر - 00:51:04

اللي امامهم نعم قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما. قال ذو القرنين ما رزقنيه ربي من الملك والسلطان خير لي مما تعطونني من مال فاعينوني بالجاي والالت اجعل اجعل بينكم وبينهم حاجزا. اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى

بين الصدفين - 00:51:21

قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا. احضروا قطع الحديد فاحضروها فطقق ببيني بها حتى اذا ساواهما بيناءه قال للعمال اشعلوا النار على هذه القطع حتى اذا احمرت قطع الحديد قال احضروا نحاسا اصبه عليه فما استطاعوا - [00:51:43](#) وان يظهره وما استطعوا فما استطاعوا ان يظهره وما استطاعوا له نقبا. فمن استطاع يأجوج ومأجوج ان يعلو عليه لارتفاعه. وما استطاعوا ان يثقبوه من اسفلهم لصلابته من فوائد الايات ان ذي القرنين احد الملوك المؤمنين الذين ملكوا الدنيا وسيطروا على اهلها فقد اتاه الله ملكا واسعا ومنحه حكمة وهيبة وعلمنا نافعا - [00:52:03](#)

من واجب الملك او الحاكم ان يقوم بحماية الخلق في حفظ ديارهم واصلاح ثغورهم من اموالهم اهل الصلاح والاخلاص يحرصون على انجاز الاعمال ابتغاء وجه الله منذ القرنين هذا ليس ليس هو ذو القرنين - [00:52:27](#)

المقدوني فانه كان كافر وانما هذا كان مؤمنا صالحا ومن الذين ملكوا الدنيا نبي وصالح. النبي هو سليمان ملك الشرق والغرب والصالح وذو القرنين ملك الشرق والغرب واثنان من الكفار ملكوا الدنيا. احدهما مختنصر - [00:52:43](#) وكان فارسيا وهو ملك فارس والآخر ذو القرنين المقدون نعم قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاؤ وكان وعد ربي حقا. قال ذو القرنين هذا السد - [00:53:06](#)

من ربي يحول بين يأجوج ومأجوج وبين الافساد في الارض ويمنعهم منهم فاذا جاء الوقت الذي حدده الله لخروجهم قبل قيام الساعة سيره مستويا بالارض. وكان وعد الله بتسويته بالارض - [00:53:23](#) وبخروج يأجوج ومأجوج ثابتا لا خلف فيه. وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا. وتركنا بعض الخلق اخر الزمان يضربون يضطربون ويختلطون ببعض. ونفخ في الصور فجمعنا الخلق كله للحساب والجزاء. وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا - [00:53:33](#)

واظهرنا جهنم للكافرين اظهارا لا لبس معه ليشاهدوا عيانا. الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستغفرون اطيعون سمعا. اظهرناهم للكافرين الذين كانوا في الدنيا عميا من عميا عن ذكر الله. لما لما على اعينهم من حجاب ما - [00:53:53](#) من ذلك وكانوا لا يستطيعون سمع ايات لله سماع قبول. افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء ائنا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا. افظن الذين كفروا بالله ان يجعلوا عبادي من ملائكة ورسلا وشياطين معبودين من دوني انا - [00:54:13](#) هيأنا جهنم للكافرين منزلا لاقامتهم. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ قل ايها الرسول هل نخبركم ايها الناس باعوم الناس خسرانا لعمله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. الذين يرون يوم القيامة ان سعيهم الذي كانوا يسعون في الدنيا قد ضاع وهم - [00:54:33](#)

يظنون انهم محسنون في سعيهم وسينتفعون باعمالهم والواقع خلاف ذلك. اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. اولئك هم الذين كفروا بايات ربهم الدالة على توحيد على توحيدة وكفروا بلقائه فبطلت اعمالهم - [00:54:54](#) لكفرهم بها فلا يكون لهم يوم القيامة قدر عند الله ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. ذلك الجزاء المعد لهم هو جهنم لكفرهم بالله واتخاذهم ايات ورسلي سخرية - [00:55:14](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس. ولما ذكر ولما ذكر الله جزاء الكافرين ذكر جزاء المؤمنين فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - [00:55:32](#)

ان الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات كانت لهم على الجنان منزلا لاکرامهم. خالدين فيها لا ييغون عنها حولا. ماكتين فيها لا يطلبون عنها تحولا لانها لا يدانيها جزاء. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ - [00:55:49](#) كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. قل ايها الرسول ان كلمات ربي كثيرة. فلو كان البحر حبرا لها تكتب به لانتهى ماء البحر حتى لانتهى ماء البحر قبل ان تنتهي كلماته سبحانه. ولو اتينا بيحور اخرى لنفدت ايضا - [00:56:09](#)

قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قل ايها الرسول انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما انا معبود انا - [00:56:30](#)

بحق معبود واحد لا شريك له وهو الله. فمن كان يخاف لقاء ربه فليعمل عملا موافقا لشرعه. مخلصا فيه لربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا من فوائد الايات اثبات البعث والحشر بجمع الجن والانس في ساحات القيامة بالنفخة الثانية في الصور. ان اشد الناس خسارة يوم القيامة هم الذين ضل سعيهم في - [00:56:50](#)

الدنيا وهم يظنون انهم يحسنون صنعا في عبادة من سوى الله لا يمكن حصر كلمات الله تعالى وعلمه وحكمته واصراره. ولو كانت البحار والمحيطات وامثالها دون تحديد حبرا يكتب به. وذلك لان الله جل وعلا - [00:57:10](#)

الازلي ابدى كلامه من صفاته فلا منتها لكلامه جل وعلا. واما المداد والبحار فهذه لها نهاية ونفذت بالدال المهملة بمعنى انتهت وينبغي للقرأ ان يفصحوا الدال فيها حتى لا يشبهوها بالدال المعجمة - [00:57:25](#)

لان نفذت نفذت كخرقت وزنا ومعنا نعم سورة مريم مكية من مقاصد السورة ابطال عقيدة نسبة الولد لله من المشركين والنصارى وبيان سعة رحمة الله بعباده تفسير صاد. كاف هيا عين صاد. تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. ذكر رحمة ربك عبده - [00:57:48](#)

زكريا هذا ذكر رحمة ربك بعبد زكريا عليه السلام نقصه عليك للاعتبار به. اذ نادى ربه نداء خفيا. اذ دعا ربه سبحانه دعاء خفيا ليكون اقرب الى الاجابة. قال قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربى شقيا. قال يا ربى انى ضعفت انى - [00:58:26](#)

ضعفت عظامي وكثر شيب رأسي ولم اكن خائبا في دعائي لك. بل كلما دعوتك اجبتني. واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا. واني خفت قرابتي الا يقوموا بعد موتي بحق الدين لانشغالهم بالدنيا وكانت امرأتي عقيما لا تجد فاعطني من - [00:58:51](#)

ولدا معيننا. يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا. يرث النبوة عني ويرثها ويرثها من آل يعقوب عليهم السلام يا رب مرضيا في دينه وخلقه وعلمه وسيره يا رب مرضيا في دينه وخلقه وعلمه - [00:59:11](#)

يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا. فاستجاب الله دعاءه وناداه يا زكريا انا نبشرك بما ما يسرك فقد اجبنا دعائك واعطيناك غلاما اسمه يحيى لم نجعل لغيره من قبله هذا الاسم - [00:59:30](#)

وقد بلغت من الكبر عتيا. قال زكريا متعجبا من قدرة الله كيف يولد لي ولد وامرأته عقيم لا تلد؟ وقد بلغت نهاية ولقد بلغت نهاية العمر من وقد بلغت نهاية العمر من الكبر وضعف العظام. قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تكن - [00:59:50](#)

قال الملك الامر كما قلت من من ان امرأتك لا تلد وانك قد بلغت نهاية العمر من الكبر وضعف العظام لكن ربك قال خلق بك ليحيى من ام عاقل ومن اب بلغ نهاية العمر سهل. وقد خلقتك يا زكريا من قبل ذلك ولم تكن شيئا يذكر لانك كنت عدما. قال ربي اجعلني -

[01:00:12](#)

اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. قال زكريا عليه السلام يا رب اجعل لي علامة اطمئن بها تدل على حصول ما بالشاطى به ما بشرتني به الملائكة قال علامتك على حصول ما بشرت به الا تستطيع كلام الناس ثلاث ليال من غير علة بل انت صحيح معافى -

[01:00:32](#)

فخرج على قومه من فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان يسبحوا بكرة وعشيا. فخرج زكريا على قومه صلاه فاشار اليه من غير كلام ان سبخوا الله سبحانه اول النهار واخره - [01:00:53](#)

من فوائد الايات الضعف والعجز من احب وسائل التوسل الى الله. انه يدل على التبرأ من الحول والقوة وتعلق القلب بحول الله وقوته يستحب للمرء ان يذكر في دعائه نعم الله تعالى وما يليق بالخضوع - [01:01:09](#)

الحرص على مصلحة الدين وتقديمها على بقية المصالح. تستحب الاسماء ذات المعاني الطيبة يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا. فولد ليأفؤ فولد فولد له يحيى فلما بلغ سنا يخاطب فيها - [01:01:24](#)

قلنا له يا يحيى خذ التوراة بجد واجتهاد واعطيناه الفهم والعلم والجد والعزم وهو في سن الصبا. وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقى

ورحمناه رحمة من عندنا وظهرناه من الذنوب وكان تقيا ياتمر باوامر الله ويجتنب نواهيه. وبرأ بوالديه ولم يكن جبارا عصيا -

01:01:42

وكان باراً بوالديه لطيفاً بهما محسن اليهما ولم يكن متكبرا عن طاعة ربه ولا طاعتهما ولا عاصيا لربه او لوالديه. وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. والسلام عليه من الله وامان له منه يوم ولد ويوم يموت ويخرج من هذه الحياة. ويوم يبعث حيا يوم

القيامة وهذه المواطن الثلاثة هي - 01:02:02

اوحش ما يمر به الانسان. فاذا امن فيها فلا خوف عليه فيما عداها. واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا واذكر ايها الرسول في القرآن المنزل عليك خبر مريم عليها السلام اذ تنحت عن اهلها وانفردت بمكان على جهة الشرق منهم - 01:02:22

فاتخذت فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. فاتخذت لنفسها من دون قومها يا ساترا يستترها حتى لا يروها حال عبادتها لربها. فبعثنا اليها جبريل عليه السلام فتمثل لها بصورة انسان سوي الخلقة فخافت انه يريد بها - 01:02:41

بسوء قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. فلما رأتها في صورة انسان سوي الخلق يتجه اليها قالت اني استجير بالرحمن منك

اي ينالني منك سوء يا هذا ان كنت تقيا تخاف الله - 01:03:01

قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا. قال جبريل عليه السلام وانا قال جبريل عليه السلام وانا لست بشرا. انما انا رسول من

ربي ارسلني اليك لاهب لك ولدا طيبا طاهرا - 01:03:15

قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا. قالت مريم متعجبة كيف يكون لي ولد ولم يقربني زوج ولا ولا غيره ولست

زانية حتى يكون لي ولد. قال كذلك قال ربك هو علي هين. ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان - 01:03:30

امرا مقضيا. قال لها جبريل الامر كما ذكرت ان من انك لم يمسسك زوج ولا غيره ولم تكوني زانية. لكن ربك سبحانه قال خلق ولد من غير باب سهل عليه وليكون الوالد الموهوب لك علامة للناس على قدرة الله ورحمة منا لك ولمن امن به. وكان خلق ولدك هذا قضاء -

01:03:50

ام من الله مقدرا مكتوبا في اللوح المحفوظ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا. فحملت به بعد نفخ الماء بعد نفخ الملك فتنحت به الى

مكان بعيد عن الناس المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا - 01:04:10

فضربها المخاض والجها الى ساغ نخلة قالت مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا اليوم وكنت شيئا لا يذكر حتى لا يظن بالسوء.

فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا - 01:04:34

فناداها عيسى من تحت قدميها لا تحزني قد جعل ربك تحتك جدول ماء تشربين منه جدول ماء تشربين منه. وهزي اليك بجذع

تساقط عليك رطبا جنيا وامسكي بجذع النخلة وهزيه تساقط عليك رطبا طريا جني من ساعته. من فوائد الايات الصبر - 01:04:48

القيام بالتكاليف الشرعية مطلوب علو منزلة بر الوالدين ومكانتها عند الله. فالله قرنه بشكره. مع كمال قدرة الله في اياته الباهرة التي

اظهرها لمريم الا انه جعلها تعمل بالاسباب ليصلها ثمرة النخلة - 01:05:08

فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن فكلي من الرطب واشربي من الماء وطيبني

نفسا وطيبني نفسا بمولودك ولا تحزني فان رأيت من الناس احدا فسألك عن خبر - 01:05:25

المولود فقل له اني اني اوجبت على نفسي اني اوجبت على نفسي لربي صمتا عن الكلام فلن اكلم اليوم احدا من الناس. فأتت به

قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جننت شيئا فريا. فجاءت مريم بابنها الى قومها تحمله قال لها قومها مستنكرين يا يا مريم لقد جننت

امرا عظيما - 01:05:45

ترى حيث جننت بولد من غير اب. يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيا. يا فيها تهارون في العبادة وهو رجل صالح

ما كان ابوك زانية ولا كانت امك زانية فانت من بيت طاهر معروف بالصلاح فكيف تأتين بولد من غير اب - 01:06:05

فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ فاشارت الى ابنها عيسى عليه السلام وهو في المهد فقالوا فقال لها قومها

متعجبين كيف نكلم صبيا وهو في المهد - 01:06:26

قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. قال عيسى عليه السلام اني عبد الله اعطاني الانجيل وجعلني نبيا من انبيائه. وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وجعلني كثير النفع للعباد اينما كنت وامرني باداء الصلاة - [01:06:38](#)

الزكاة طيلة حياتي وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. وجعلني برا بامي ولم يجعلني متكبرا عن طاعة ربي ولا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. والامان من الشيطان واعوانه علي يوم ميلادي ويوم موتي ويوم بعثي حي - [01:06:58](#)

يوم القيامة فلم يتخبطني الشيطان في هذه المواقف الثلاثة الموحشة ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون. ذلك الموصوف بتلك الصفات هو عيسى ابن مريم. وهذا الكلام هو قول الحق فيه. لا ما يقول - [01:07:18](#)

الضالون الذين يشكون في امره ويختلفون. ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فان ما يقول له كن فيكون. ما ينبغي لله ان يتخذ من ولد تقدس عن ذلك وتنزه اذا اراد امرا فانما يكفيه سبحانه ان يقول لذلك الامر كن - [01:07:34](#)

فيكون لا محالة فمن كان كذلك فهو منزّه عن الولد. وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ان الله سبحانه هو ربي وهو ربكم جميعا فاخلصوا له العبادة وحده هذا الذي ذكرت لكم هو الطريق المستقيم الموصل الى مرضاة الله - [01:07:54](#)

فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. فاختلف المختلفون في شأن عيسى عليه السلام فصاروا احزابا متفرقة من بين قومه فامن به بعضهم وقالوا هو رسول وكفر به اخرون كاليهود كما غلى فيه طوائف فقال بعضهم هو الله وقال اخرون وهو ابن الله تعالى الله عن ذلك فويل - [01:08:12](#)

في شأنه من شهود يوم من شهود يوم القيامة العظيم. بما فيه من مشاهد من مشاهد وحساب وعقاب واسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. ما اسمعهم يومئذ وما ابصرهم. سمعوا حين لم ينفع - [01:08:32](#)

السمع سمعوا حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر لكن الظالمون في الحياة الدنيا في ضلال واضح على الصراط المستقيم فلا يستعدون للاخرة حتى تأتيتهم بغتة وهم على ظلمهم - [01:08:53](#)

من فوائد الايات في امر مريم بالسكوت عن الكلام دليل على فضيلة الصمت في بعض المواطن نذر الصمت كان جائزا في شرع من قبلنا اما في شرعنا فقد دلت السنة على منعه - [01:09:04](#)

ان ما اخبر به القرآن عن كيفية خلق عيسى هو الحق القاطع الذي لا شك فيه. وكل ما عداه من تقولات من تقولات باطل لا يليق بالرسول في الدنيا يكون الكافر اصم واعمى عن الحق ولكنه سيبصر ويسمع في الاخرة اذا رأى العذاب ولن ينفعه ذلك. يعني عجب من - [01:09:16](#)

هؤلاء النصارى الذين يقولون عن عيسى انه ابن الله لو قيل لاحدهم ان انت تريد الولد ولو قلت كن يا ولد لكان هل ستتعب زوجتك في الحمل؟ سيقول لا طيب رب العالمين لو كان يريد الولد يقول له كن لماذا يجعله في رحم مريم - [01:09:36](#)

انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون شيء انت لا ترضاه لنفسك كيف رضىته لرب العالمين عجب من الناس هؤلاء نعم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. وانذر ايها رسول الناس يوم الندامة حين يندم المسيء على الاساءة - [01:09:59](#)

ايها المحسن على عدم استكثاره من الطاعة طويت صحف العباد وفرغ من حسابهم وصار كل الى ما قدم. وهم في حياتهم الدنيا موترون بها لا الاخرة وهم لا يؤمنون بيوم القيامة انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون. انا نحن الباقيون بعد فناء الاخلاق نرث الارض ونرث من عليها اي فنائهم - [01:10:21](#)

وبقائنا بعدهم وملك وملكنا له وملكنا لهم وتصرفنا فيهم بما نشاء والينا وحدنا يرجعون يوم القيامة للحساب والجزاء واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. واذكر ايها الرسول في القرآن المنزل عليك خبر ابراهيم عليه السلام وانه كان كثير الصدق والتصديق بايات الله - [01:10:41](#)

اي ونبيا من عند الله اذ قال لابييه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. اذ قال لابييه ازر يا ابتي لما من دون الله صاماً لا يسمع دعائك ان دعوته ولا يبصر عبادتك ان عبدته ولا يكشف عنك ضرا ولا يجلب لك نفعا. يا ابتي اني قد جاء - [01:11:04](#)

من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم عن طريق الوحي ما لم يأتك فاتبعني ارشدك الى طريق استقيم يا ابتي لا تعبدى الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي لا تعبدى الشيطان بطاعتك له. ان الشيطان كان للرحمن عاصيا حيث امره - [01:11:24](#)

وبالسجود لادم فلم يسجد يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا يا ابتي اني اخاف ان يصيبك عذاب من الرحمن ان مت على كفرك فتكون قرينا للشيطان في العذاب لموالاتك له. قال اراغب - [01:11:45](#)  
عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنتهي لارجمك واهجرني مليا. قال ازر بابنه ابراهيم عليه السلام امعرض انت عن اصنام التي اعبدتها يا ابراهيم لان لم تكف عن سب اصنام لارمينك بالحجارة وفائقني زمانا طويلا فلا تكلمني ولا تجتمع معي. قال سلام عليك - [01:12:07](#)  
يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. قال ابراهيم عليه السلام لابييه سلام عليك مني لا ينالك ما تكره مني. ساطلب لك المغفرة من ربي والهداية انه سبحانه كان كثير اللطف بي - [01:12:27](#)

واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا وفارقكم وهو فارق معبوداتكم التي تعبدونها من دون الله وادعوا ربي وحده لا اشرك به شيئا. عسى ان لا يمنعني اذا دعوته فاكون بدعائه شقيا. فلما اعتزلهم وما - [01:12:41](#)  
يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوبا وكلا جعلنا نبيا. فلما تركهم وترك الهتهم التي يعبدونها من دون الله عوضنا عن فقد اهله فوهبنا له ابنه اسحاق ووهبنا له حفيده يعقوبا وكل واحد منهما جعلناه نبيا. ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم - [01:13:01](#)  
لسان صدق عليا. واعطيناه من رحمتنا مع النبوة خيرا كثيرا واجعلنا لهم ثناء حسنا مستمرا على السنة العباد. واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. واذكر ايها الرسول في القرآن المنزل عليك خبر موسى عليه السلام انه كان مختارا مصطفىا - [01:13:21](#)

كان رسولا نبيا من فوائد الايات لما كان اعتزال ابراهيم لقومه مشتركا في مشتركا فيه مع سارة يتناسب ان يذكر راهبتهما المشتركة وحفيدهما ثم جاء ذكر اسماعيل مستقلا مع ان الله وهب وهبه اياه قبل اسحاق - [01:13:41](#)  
التأدب واللطف والرفق في محاورة الوالدين واختيار افضل الاسماء والاسماء في مناداتهما المعاصي تمنع العبد من رحمة الله وتغلق عليه ابوابها كما ان الطاعة اكبر الاسباب لنيل رحمته. وعد الله وعد الله كل محسن ان - [01:13:58](#)  
ان ينشر له ثناء صادقا بحسب احسانه وابراهيم عليه السلام وذريته من ائمة المحسنين ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. ونادينا من جانب الجبل الايمن بالنسبة لموقع موسى عليه السلام وقربناه مناجيا حيث اسمعه الله - [01:14:14](#)  
كلامه ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا. واعطيناه من رحمتنا وانعمنا عليه اخاه هارون عليه السلام نبيا استجابة لدعائه حين ربه ذلك. واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. واذكر ايها الرسول في القرآن المنزل عليك - [01:14:32](#)  
اسماعيل عليه السلام وانه كان صادق الوعد لا يعد وعدا الا وفى به وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضا وكان يأمر اهله باقامة الصلاة وباعطاء الزكاة وكان عند ربه مرضيا. واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا - [01:14:52](#)  
اذكر ايها الرسول في القرآن المنزل عليك خبر ادريس عليه السلام وانه كان كثير الصدق والتصديق بايات ربه وكان نبيا من انبياء الله. ورفعناه مكانا عليا. ورفعنا ذكره وبما اعطيناه من النبوة فكان عالي المنزلة. اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن - [01:15:12](#)

من لامع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبيينا. اذا تتلى عليهم ايات خروا سجدا وبكيا. اولئك المذكورون في هذه السورة ابتداء بذكرها وختامها بادريس عليهم السلام هم الذين انعم الله عليهم بالنبوة من ابناء ادم عليه السلام ومن ابناء من حملنا في السفينة مع نوح عليه السلام ومن ابناء ابراهيم وابناء يعقوب عليهما السلام وممن - [01:15:32](#)  
للهداية الى الاسلام واصطفيناهم وجعلناهم انبياء كانوا اذا سمعوا ايات الله تقرأ سجدا لله باكيا من خشيته. فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة تو اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. فجاء من بعد هؤلاء الانبياء فجاء من بعد هؤلاء الانبياء المصطفين المصطفين اتباع - [01:16:02](#)

وسوء وضلال ضيعوا الصلاة فلم يأتوا بها على الوجه المطلوب وارتكبوا ما تشتهيه انفسهم من المعاصي كالزنا فسوف يلقون شرا في جهنم وخيبة. الا من تاب وامن وعمل الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا. الا من تاب من -

01:16:22

وتفريطه وامن بالله وعمل عملا صالحا فاولئك الموصوفون بهذه الصفات يدخلون الجنة ولا ينقصون من اجور اعمالهم شيئا ولو قل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا. جنات اقامة واستقرار التي وعد - 01:16:44  
الرحمن عباده الصالحين بالغيب ان يدخلهم فيها وهم لم يروها فامنوا بها فوعد الله بالجنة وان كان غيبا ات لا محالة. لا يسمعون فيها لغو الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. لا يسمعون فيها فضولا ولا ولا كلام فحش. بل يسمعون سلام - 01:17:03

بعضهم على بعض وسلام الملائكة عليهم ويأتيتهم ما يشتهون من الطعام فيها صباحا ومساء. تلك الجنة التي نورث من عبادنا من ان كان تقيا هذه الجنة الموصوفة بهذه الصفات هي التي نورثها من عبادنا من كان ممتثلا للوامر مجتنباً للنواهي. ولما ذكر سبحانه ثواب المتقين ذكر ان التقوى هي الوقوف - 01:17:23

مع امره فقال وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان نسيا وقل يا جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تتنزل من تلقاء انفسها وانما تتنزل بامر الله - 01:17:47

بالله ما نستقبله من امر الآخرة وما خلفناه من امر الدنيا وما بين الدنيا والآخرة وما كان ربك ايها الرسول ناسيا شيئا. من فوائد الايات حاجة الداعية دوما الى ان - 01:18:06

يساعدونه في دعوته اثبات صفة الكلام لله تعالى. صدق الوعد محمود وهو من خلق النبيين والمرسلين وضده وهو الخلف مذموم. ان الملائكة رسل رسل الله الوحي لا لا تنزل على احد من الانبياء والرسل من البشر الا بامر من الله - 01:18:16

رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا. خالق السماوات وخالق الارض ومالك ومدير امرها وخالق ما بينهما ومالكه ومديره فاعبده وحده فهو المستحق للعبادة واثبت على عبادته. فليس له مثيل ولا نظير يشاركه في العبادة -

01:18:36

الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا. ويقول الكافر المنكر للبعث استهزاء ايداما ادا مت فاني سوف اخرج من قبري حيا حياة ان هذا لبعيد. اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا. اولا يتذكر هذا المنكر للبعث - 01:18:56

انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فاستدل بالخلق فيستدل بالخلق الاول على الخلق الثاني مع ان الخلق الثاني اسهل واسهل وايسر. يعني تعجب الانسان يرى امام عينيه - 01:19:16

انه لم يكن شيء لا عظام ولا لحم ولا شحم برحم امه ما هي الا نطفة من ومنها ثم في الرحم يتكون اللحم والشحم ويصبح الانسان طيب اذا دفنته في القبر فاللحم موجود والعظم موجود - 01:19:30

والشحم موجود ثم هذه ذرات تنتقل فلماذا تنكر الاعادة كان العاقل يقول ان الثاني اسهل من الاول وهذا مشاهد حتى في الواقع اللي يصنعون السيارات اذا دعمت بالسيارة السيارة عليهم سهل - 01:19:49

الدعمة لكن قول له سوي لي السيارة ابتدائي يقول لا ما و روح عند الوكالة هم اللي يسوون. اصعب عليه لا فورك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا. فورك ايها الرسول لندخل - 01:20:08

انهم من قبورهم الى المحشر مصحوبين بشياطينهم الذين اضلوهم ثم لنسوقنهم الى ابواب جهنم اذلاء باركين على ركبهم لشيعه ايهم اشد على الرحمن عتيا. ثم لنجذب بشدة وعنف من من كل طائفة من طوائف الضلال اشداهم اشد اشد - 01:20:27

ثم يجذب بشدة وعنف من من كل طائفة من طوائف الضلال اشداهم عصيان وهم قادتهم ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا. ثم نحن اعلم بالذين هم احق بدخول النار ومقاساة حرها ومعاناته. وان - 01:20:47

انكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. وما منكم ايها الناس احد الا سيعبر فوق الصراط المضروب على متن جهنم. كان هذا قضاء مبرما قضاءه الله فلا راد لقضائه - 01:21:05

ثم بعد هذا العبور على الصراط نسلم الذين اتقوا ربهم بامثال اوامره واجتناب نواهيه ونترك الظالمين باركين على ركبهم لا يستطيعون الفرار منها واذا تتلى عليهما اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقامه واحسن نديا - [01:21:25](#) اه واذا تقرأ على الناس اياتنا للكفر اياتنا واذا تقرأ على الناس اياتنا المنزلة على رسولنا واضحات قال الكفار للمؤمنين اي فريقنا خير اقامة ومسكنة واحسن مجلسا ومجتمعاً فريقنا ام فريقكم - [01:21:45](#)

وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثاً ورثيا. وما اكثر الامم التي اهلكناها قبل هؤلاء الكفار مفتخرين بما هم فيه من تفوق مادي هي احسن منهم اموالا واحسن منظرا لنفاسة ثيابهم وتنعم ابدانهم - [01:22:03](#) قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا. حتى اذا رأوا ما يوعدون ان العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا. قل ايها الرسول من كان يتخبط في ضلاله فسيمهله فسيمهله الرحمن حتى يزداد ضلالا - [01:22:19](#) حتى اذا عاينوا ما كانوا يوعدون به من العذاب المعجل في الدنيا او المؤجل يوم القيامة فسيعلمون حينئذ من هو شر منزلا واقل ناصرا هو فريقهم ام فريق المؤمنين يزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا - [01:22:39](#) مقابل الامهال لاولئك حتى يزدادوا ضلالا. يزيد الله الذين اهتدوا ايمانا وطاعة. والاعمال الصالحة المؤدية الى السعادة الابدية انفع عند ربك ايها الرسول جزاء وخير جزاء وخير عاقبة من فوائد الايات على المؤمنين الاشتغال بما امروا به والاستمرار عليه في حدود المستطاع - [01:22:59](#)

ورود جميع الخلائق على النار اي المرور على الصراط لا الدخول لا الدخول في النار امر واقع لا محالة. ان معايير الدين ومفاهيمه الصحيحة يختلف عند عن تصورات الجهلة والعوام ان معايير ان معايير الدين ومفاهيمه الصحيحة تختلف عن تصورات الجهلة والعوام. من كان غارقا - [01:23:18](#)

في الضلالة متأصلا في الكفر يتركه الله في طغيان جهله وكفره حتى يطول اغتراره فيكون ذلك اشد اشد لعقابه. يثبت الله المؤمنين على الهدى ويزيدهم توفيقا ونصرة وينزل من الايات ما يكون سببا لزيادة اليقين مجازاة لهم - [01:23:38](#) افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا. افرأيت ايها الرسول الذي كفر بحججنا وانكر وعيدنا وقال ان مت وبعثت لو وبعثت لاعطين مالا كثيرا واولادا. اعلم الغيب فقال ما قال عن بينة؟ ام جعل عند ربه - [01:23:57](#)

ليدخله الجنة ويعطينه مالا ومواذا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا. ليس الامر كما زعم. سنكتب ما يقول وما يعمل ونزيده عذابا فوق عذابه لما يدعيه من الباطل. ونلثه ما يقول ويأتينا فردا ونثما ونرث ما تركه من مال - [01:24:17](#) بعد اهلاكنا له ويجئنا يوم القيامة فردا قد سلب منه ما كان يتمتع به من مال ومن جاه. واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. واتخذ المشركون لهم معبودين من دون الله ليكونوا لهم ظهيرا ومعينا ينتصرون بهم. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم -

[01:24:37](#)

ليس الامر كما زعموا فهذه المعبودات التي يعبدونها من دون الله ستجحد عبادة المشركين لها يوم القيامة وتبترأ منهم وتكون لهم اعداء المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم مزا. الم تر ايها الرسول انا بعثنا الشياطين وسلطانهم على الكفار تهيجهم الى فعل المعاصي والصد عن - [01:24:57](#)

لله تهيبجا فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. فلا تعجل ايها الرسول بطلب الله ان يعجل هلاكهم انما نحصي اعمارهم احصاءا حتى اذا انتهت وقت امهالهم عاقبناهم بما يستحقون. يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. اذكر ايها الرسول يوم القيامة يوم نجمع المتقين ربهم بامثال اوامره - [01:25:17](#)

بنواهيه الى ربهم وفدا مكرمين معززين مكرمين معززين ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ونسوق الكفار الى جهنم عطاشا. لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهد لا يملك هؤلاء الكفار والشفاعة لبعضهم الا من اتخذ عند الله في الدنيا عهدا بالايمان به وبرسله. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. وقال اليهود والنصارى - [01:25:37](#)

قال وبعض المشركين اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. لقد جئتم ايها القائلون بهذا شيئا عظيما. تكاد السماوات يتفطرن من

وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. تكاد السماوات تتشقق من هذا القول المنكر وتكاد الارض تتصدع. وتكاد الجبال تسقط منهدم -

01:26:03

ان دعوا للرحمن ولدا كل ذلك من اجل ان نسبوا للرحمن ولدا. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. وما يستقيم ان يتخذ الرحمن ولدا لتنزهه عن ذلك. وما ينبغي هذه الصيغة من اشد انواع - 01:26:23  
فذكر المستحيل ان يستحيلوا في حق الله ان يكون له ولد نعم ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ما كل من في السماوات والارض من الملائكة - 01:26:46

والجن الا يأتي ربه يوم القيامة خاضعا. لقد احصاهم وعدهم عدا. لقد احاط بهم علما وعدهم عدا فلا يخفى عليه منهم شيء وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. وكل واحد منهم ياتي يوم القيامة منفردا لا ناصر له ولا مال. من فوائد الايات - 01:27:02  
تنزل الايات على سخط الكافر وسذاجة تفكيره وتمنيه الاماني المعسولة وهو سيجد نقيضها تماما في عالم في عالم الآخرة. سلط الله الشياطين على الكافرين الاغواء والاغراء بالشر والاخراج من الطاعة الى المعصية. اهل الفضل والعلم اهل الفضل والعلم والصلاح يشفعون باذن الله يوم القيامة - 01:27:22

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ان الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات والمرضية عند الله يجعل لهم الله محبة بحبه اياهم وبتحبيبتهم الى عبادته. فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتذرع به قوم - 01:27:43  
وملدا فانما يسرنا هذا القرآن بانزاله بلسانك ايها الرسول من اجل ان تبشر به المتقين الذين يمثلون اوامري ويجتنبون نواهي وتخوف به قوما الاشداء في الخصومة والمكابرة في الازعان للحق. وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا - 01:28:03

وما اكثر الامم التي اهلكناها من قبل قومك؟ فهل فهل تشعر اليوم باحد من من تلك الامم؟ وهل تسمع لهم صوتا خفيا؟ فما اصابهم قد يصيب غيرهم حين يأذن الله - 01:28:23

سورة طه مكية من مقاصد السورة السعادة باتباع هدى القرآن وحمل رسالته والشقاء بمخالفته بسم الله التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. طه طه تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. ما انزلنا عليك ايها الرسول القرآن ليكون - 01:28:36  
في ارهاق نفسك اسفا على اعراض قومك عن الايمان بك. الا تذكرة لمن يخشى ما انزلناه الا ليكون تذكيرا لمن وفقهم الله لخشيته انزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى. نزل الله الذي خلق الارض وخلق السماوات المرتفعة فهو قرآن عظيم لانه منزل من عند - 01:29:02

الرحمن على العرش استوى. الرحمن على وارتفع على العرش علوا يليق بجلاله سبحانه وتعالى وما بينهما وما تحت الثرى. له سبحانه وحده ما في السماوات وما في الارض وما تحت التراب من مخلوقات خلقا وملكا وتدبيرا - 01:29:22  
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. وان تعلن ايها الرسول القول او تخفه فانه سبحانه يعلم ذلك كله فهو يعلم السر وما هو اخفا من السر مثل خواطر النفس لا يخفى عليه شيء من ذلك - 01:29:41

الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. الله لا معبود بحق غيره له وحده الاسماء البالغة الكمال في الحسن وهل اتاك حديث موسى ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاني من قومه الاعراض جاءت تسليته بقصة موسى عليه السلام فقال سبحانه وهل اتاك حديث موسى ولقد - 01:29:56

جاءك ايها الرسول خبر خبر موسى ابن عمران عليه السلام اذ رأى نارا فقال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلني منها بقبس او اجد على النار هدى. حين عين في سفره نارا فقال اليه اقيموا في مكانكم هذا اني ابصرت نارا لعلني اتيكم من هذه - 01:30:20  
بشعلة او اجد من يهديني الى الطريق. فلما اتاه نودي يا موسى فلما جاء النار ناداه الله سبحانه بقوله يا موسى اني انا ربك فاخضع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. اني انا ربك فانزع نعليك استعدادا لمناجاتي. انك بالوادي المطهر - 01:30:40  
من فوائد الايات ليس انزال القرآن العظيم لاتباء النفس في العبادة واذقتها المشقة الفادحة وانما هو كتاب تذكرة ينتفع به الذين

يخشون ربهم. قال الله بين الخلق والامر فكما ان الخلق لا يخرج عن الحكمة فكذلك لا يأمر ولا ينهى الا بما هو عدل وحكمة. على

الزوج واجب واجب - [01:31:00](#)

على الاله اي المرأة من غذاء وكساء ومسكن ووسائل تدفئة وقت البرد. اه ذكر بعض النظاهة اسم من اسماء النبي صلى الله عليه

وسلم لكن هذا لا يصح لان اسماء المعظمة - [01:31:22](#)

لابد ان تكون مشتقة ذات دلالات عظيمة وطه حرفان والحرف ليس له معنى ظن بعض الناس ان هذا من اسماء النبي صلى الله عليه

وسلم فهذا تقول على الله وعلى رسوله - [01:31:37](#)

نعم وانا اخترتك فاستمع لما يوحى وانا اصطفتك يا موسى لتبليغ رسالتي فاستمع لما اوحى اليك. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني

اقم الصلاة لذكري. انني انا الله لا معبود بحق غيري فاعبدني وحدي وادي الصلاة على اكمل وجه لتذكرني فيها. ان الساعة اتية -

[01:31:52](#)

ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى. ان الساعة اتية لا محالة وواقعة اكاد اخفيها فلا يعلم وقتها مخلوق كن وراك

يعرفون علاماتها باخبار النبي لهم لكي تجازي كل نفس بما عملته خيرا كان او شرا. فلا يصدنك عنها من لا يؤمن - [01:32:13](#)

بها واتبع هواه فترضى. فلا فلا يصرفنك عن التصديق بها والاستعداد لها بالعمل الصالح من لا يؤمن بها من الكفار. واتبع ما تهواه نفسه

من المحرمات فتهلك يا اب فتهلك بسبب ذلك. وما تلك بيمينك يا موسى وما تلك التي بيمينك اليمنى يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكأ

عليها - [01:32:33](#)

اهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. قال موسى عليه السلام وهي عصا يعتمد عليها في المشي واخبطوا بها الشجرة ليسقط

ورق ليسوا واخبط بها الشجرة ليسقط ورقها لغنمي. ولي فيها منافع غير غير ما ذكرت - [01:32:53](#)

قال القها يا موسى قال الله القها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسعى فالقها موسى فانقلبت حية تمشي بسرعة وخف قال خذها ولا

تخف سنعيدها سيرتها الاولى. قال الله لموسى عليه السلام خذ العصا ولا تخف من انقلابها حية سنعيدها اذا اخذتها الى حالتها الاولى -

[01:33:11](#)

واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى. واضمم يدك الى جنبك تخرج بيضاء من غير برص ثانية لك لنريك من

اياتنا الكبرى اريناك هاتين العذابتين لنريك يا موسى من اياتنا العظمى الدالة على قدرتنا وعلى انك رسول رسول من عند - [01:33:31](#)

لا اذهب الى فرعون انه طغى. سر يا موسى الى فرعون فانه تجاوز الحد في الكفر والتمرد على الله. قال موسى عليه السلام كلام ربي

وسع لي صدري لاثحمل الاذى ويسر لي امري وسهل لي امري. واحلل عقدة من لساني واقدرني على النطق بالفصيح من الكلام -

[01:33:51](#)

افقهوا قولني ليفهموا كلامي اذا بلغتهم رسالتك واجعل لي وزيرا من اهلي واجعل لي معينا من اهلي يعينني في اموري. هارون اخي

هارون ابن هارون ابن عمران اخي. اشدد به ازري قوي به ظهري واشركه في امري واجعله شريكا لي في الرسالة كي نسبحك كثيرا

لكي نسبحك تسبيحا كثيرا - [01:34:12](#)

ونذكرك كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا. انك كنت بنا بصيرا. انك كنت بنا بصيرا لا يخفى عليك شيء من امرنا؟ قال قد اوتيت سؤلك يا

موسى. قال الله قد اعطيناك ما طلبت يا موسى. ولقد منا عليك مرة اخرى. ولغد ان - [01:34:38](#)

عليك مرة اخرى من فوائد الايات وجوب حسن الاستماع في الامور المهمة واهمها الوحي المنزل من عند الله. اشتمل اول الوحي الى

موسى على اصلين في العقيدة وهما الاقرار بتوحيد الله والايمان بالساعة القيامة وعلى اهم وعلى اهم فريضة بعد الايمان وهي

الصلاة - [01:34:58](#)

التعاون بين الدعاة ضروري لانجاح المقصود. فقد جعل الله لموسى اخاه هارون نبيا ليعاونه في اداء الرسالة. اهمية امتلاك الداعية

لمهارة الافهام مدعويين اذا اوحينا الى امك ما يوحى اذ الهمنا امك ما الهمناه مما حفظك الله به من مكر فرعون. ان يقضي فيه في

التابوت فاقد فيه في - [01:35:16](#)

فليقله اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له. والقيت عليك محبة مني ولتصنع على فقد امرناها حين الهمناها ان يرميه بعد ولادته في الصندوق وطواح الصندوق في البحر فسيطره البحر بالشاطئ بامر منا فيأخذه - [01:35:38](#)

يأخذه عدو لي وله وهو فرعون. ووضعت عليك محبة مني فاحبك الناس ويتربى على وتربى على عيني وفي حظي ورعايتي. اذ تمشي اختك كيف تقول هل ادلكم على من يكفله؟ فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن. وقتلت نفسا فنجيناك من الغم -

[01:35:58](#)

وفتناك فتونا. فلبثت سنين في اهل مدينة ثم جئت على قدري يا موسى اذ خرجت اذ خرجت اختك تسير كلما صارت تابوت تتابعه فقالت لمن اخذوه؟ هل ارشدكم الى من يحفظه ويرضه ويربيه؟ فمن ان عليه بارجاعك الى امك لتسرب - [01:36:18](#)

برجوعك اليها ولا تحزن من اجلك وقتلت القبطي الذي وكزته فمنن عليك بانجائك من العقوبة وخلصناك مرة بعد مرة من كل امتحان تعرضت له فخلصت ومكثت اعواما في اهل المدينة ثم اتيت في الوقت الذي قدر لك ان تأتي فيه لتكليمك يا موسى - [01:36:37](#)

واصطنعتك لنفسك واخترتك لتكون رسولا عني تبلغ الناس ما اوحيت به اليك. اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكرى اذهب انت يا موسى واخوك هارون باياتنا الدالة على قدرة الله ووحدانيته ولات الضعفا عن الدعوة الي وعن ذكرى. اذهب الى فرعون -

[01:36:54](#)

طغى اذهب الى فرعون فانه تجاوز الحد في الكفر والتمرد على الله. فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى قولنا له قولنا لطيفا لا عنف فيه رجاء ان يتذكر ويخاف الله فيتوب - [01:37:14](#)

قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال موسى وهون عليهما السلام اننا نخاف ان يعجل بالعقوبة قبل اتمام دعوته او وان يتجاوز الحد في ظلمنا بالقتل او غيره - [01:37:30](#)

قال لا قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى. قال الله لهما لا تخافا انني معكما بالنصر والتأييد اسمع وارى ما يحدث بينكما وبينه اتياه فقولوا ان رسول ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم. قد جنناك باية - [01:37:45](#)

من ربك والسلام على من اتبع الهدى. فاتياه فقولوا له ان رسول ربك يا فرعون فابعث معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم بقتل ابنائهم واستحيا واستحياء نسائهم. قد اتيناك ببرهان من ربك على صدقنا والامان من عذاب الله لمن امن والامان من عذاب الله لمن امن واتبع هدى الله - [01:38:05](#)

انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى. قال فرعون ان قد انا قد اوحى الله الينا ان العذاب في الدنيا والاخرة على من كذب بايات الله واعرض عما جاءت به الرسل - [01:38:25](#)

قال فمن ربكما يا موسى؟ قال فرعون منكرا لما جاء به فمن ربكم الذي زعمتما انه ارسلكما الي يا موسى؟ قال ربنا الذي وكل شيء خلقه ثم هدى. قال موسى ربنا هو الذي اعطى كل شيء صورته صورته وشكله المناسب له. ثم هدى المخلوقات - [01:38:39](#)

لما خلق ليه بقى؟ ثم هدى المخلوقات لما خلقها له قال فما بال القرون الاولى؟ قال فرعون فما شأن الامم السابقة التي كانت على الكفر؟ من فوائد الايات كمال اعتناء الله بكليم - [01:38:59](#)

موسى عليه السلام والانبياء والرسل ولورثتهم نصيب من هذا الاعتناء على حسب احوالهم مع الله. من الهداية العامة للمخلوقات ان تجد كل مخلوق يسعى لما خلق له من منافع وفي دفع المضاجع عن نفسه. بيان فضيلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك يكون باللين من القول من معه القوة وضمنت له وضمنت له العصمة - [01:39:15](#)

الله هو المختص بعلم الغيب في الماضي والحاضر والمستقبل آا افعال الله كلها كمال فلا يقال كمال اعتناء الله بكليمه موسى وانما يقال اعتناء الله بكليمه موسى عليه السلام والانبياء والرسل - [01:39:35](#)

والا فكل فعل من الله فهو كمال جل في علاه. نعم قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. قال موسى عليه السلام لفرعون علم ما كانت عليه تلك الامم عند ربه - [01:39:52](#)

في اللوح المحفوظ لا يخطئ ربي في علمها ولا ينسى ما علمه منها الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من

السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من - [01:40:07](#)

شتى. عند ربي الذي صير لكم الارض ممهدة للعيش عليها وجعل لكم فيها طرقا صالحة للسير عليها. وانزل من السماء ماء المطر فاخرجنا ذلك الباقي اصنافا من النباتات مختلفة. كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي النهى. كلوا ايها الناس مما اخرجنا لكم من الطيبات ورعون - [01:40:23](#)

وانعامكم ان في ذلك المذكور من النعم لدلائل على قدرة الله ووحدانيته لاصحاب العقول. منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى من تراب الارض خلقنا اباكم ادم عليه السلام وفيها نرجعكم بالدفن اذا متم - [01:40:43](#)

ومنها نخرجكم مرة اخرى للبعث بعد ومنها نخرجكم مرة اخرى للبعث يوم القيامة ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وابى. ولقد اظهرنا لفرعون آياتنا التسع كلها وشاهدها فكذب بها وامتنع ان يستجيب - [01:41:01](#)

الى الايمان بالله. قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى. قال فرعون اجئتنا لتخرجنا من مصر بما جئت به من السحر يا موسى ليبقى لك ملكها فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت - [01:41:17](#)

انسواه. فلنأتينك يا موسى بسحر مثل سحرك فاجعل بيننا وبينك موعدا في زمان معلوم ومكان محدد لا نتخلف نحن ولا تتخلف انت عنه. وليكن المكان وسطا بين الفريقين معتدلا قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى - [01:41:37](#)

قال موسى عليه السلام لفرعون الموعد بيننا وبينكم يوم العيد حيث يجتمع الناس محتفلين بعيدهم ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. فادبر فرعون متصرفا فادبر فرعون منصرفا فجمع مكره وحي - [01:41:58](#)

فجمع مكره وحياء له ثم جاء في الزمان والمكان المحددين للمغالبة. هذا اليوم يقولون يوم يسمونه اهل مصر يوم شامة النسيم اي من بدع فرعون نعم قال لهم موسى ويلكم لا تفتوا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى. قال موسى يعظ - [01:42:13](#)

وسحرة فرعون احذروا لا تختلقوا على الله كذبا بما تخذعون به الناس من السحر فيستأصلكم بعذاب من عنده. وقد خسر من اختلق على الله الكذب. فتنازعوا هم بينهم واسر نجوى. فتناظر السحرة لما سمعوا كلام موسى عليه السلام وتلاجوا بينهم سرا. قالوا ان هذان لساحران يريدان ان - [01:42:37](#)

جاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى. قال بعض السحرة لبعضهم سرا ان موسى وهارون ساحران. يريد ان يخرجكم من نصب سحرهما الذي جاء به ويذهبا بسنتكم العليا في الحياة ومذهبكم الارقى. فاجمعوا كيدهم ثم اتوا صفا وقد - [01:42:57](#)

افلح اليوم من استعلى. فاحكموا امركم ولا تختلفوا فيه ثم تقدموا مصطفين وارموا ما عندكم دفعة واحدة. وقد ظفر بالمطلوب اليوم من غلب خصمه وقد ذكر بالمطلوب اليوم من غلب خصمه. من فوائد الايات اخراج اصناف من النبات المختلفة الانواع والالوان من الارض دليل على واضح على قدرة الله - [01:43:17](#)

تعالى ووجود الصانع ذكرت الايات دليلين عقليين واضحين على الاعداء. اخراج النبات من الارض بعد موتها واخراج المكلفين منها وايجادهم كفر فرعون كفر عناد لانه رأى الايات عيانا لا خبر واقتنع بها في اعماق نفسه - [01:43:37](#)

اختار موسى يوم العيد لتعلو كلمة الله ويظهر دينه ويكتب الكفر امام الناس قاطبة في المجمع العام ليشيع الخبر قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى. قال السحرة ابن موسى عليه السلام. يا موسى اختر احد امرين ان تكون البادئ بالقائمة -

[01:43:55](#)

اليك من سحر او نكون نحن البادئين بذلك. قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قال موسى عليه السلام بل اطرحوا انتم ما لديكم اولاً فطرحوا ما عندهم فاذا حبالهم وعصيهم التي طرحوها يخيل الى موسى من سحرهم انها ثعابين

تتحرك بسرعة. فاوجس في - [01:44:16](#)

به خيفة موسى. فاسر موسى في نفسه الخوف مما صنعوا. قال قلنا لا تخف انك انت الاعلى. قال الله لموسى عليه السلام مطمئننا اياه لا تخف مما خيل اليك انك يا موسى انت المستعلي عليهم بالغلبة - [01:44:36](#)

والقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى واطرح العصا بيدك اليمنى تنقلب حية تبتلع ما

صنعه من السحر فما صنعه ليس الا كيدا سحريا ولا يظفر الساحر بمطلوب ايا كان - [01:44:53](#)

ولا ولا يظفر الساحر بمطلوب اين كان فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى. فطرح موسى عصاه فانقلبت حية وابتلعت ما صنعه السحرة فسجد الدعوة لله لما لما علموا ان ما عند موسى ليس سحرا انما هو من عند الله. قالوا امنا برب موسى وهارون رب جميع المخلوقات - [01:45:12](#)

قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلو قطعن ايديكم وارجلكم من اثم ولاصلبنكم في جذوع النخل

ولتعلمن اينما اشد عذابا وابقى. قال فرعون منكرا على السحرة ايمانهم - [01:45:37](#)

ومتوعدا هل امنتم بموسى قبل ان اذن لكم بذلك؟ ان موسى لهو رئيسكم ايها السحرة الذي علمكم السحر. فلو قطعن من كل واحد منكم رجلا ويذا خلفا بين جهتيهما ولاصلبن ابدانكم على جذوع النخل حتى تموتوا وتكونوا عبرة لغيركم ولتعلمن عند ذلك اينما اقوى عذابا وادوم انا او رب - [01:45:57](#)

موسى قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقضنا انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. قال السحر لفرعون لنن لن نفضل قال السحرة لفرعون لن نفضل اتباعك يا فرعون على اتباع ما جاءنا من الايات الواضحات ولنفضلك على الله الذي خلقنا فاصنع ما انت صانع بنا ما لك سلطان علينا الا في هذا - [01:46:17](#)

هذه الحياة الفانية وسيزول سلطانك ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. انا امنا بربنا رجاء يمحو عنا

معاصينا معاصينا السالفة من الكفر وغيره. ويمحو عنا - [01:46:50](#)

بالسحر الذي اجبرتنا على تعلمه وممارسته ومغالبة موسى به. والله خير جزاء مما وعدتنا به. وادوم عذابا مما توعدتنا به من العذاب

انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ان شأنه الحاصل ان من يأتي ربه يوم - [01:47:10](#)

كافرا به فان له نار جهنم يدخلها ماكتا فيها ابدا. لا يموت فيها فيستريح من عذابها ولا يحيى حياة طيبة. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل

الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. ومن يأتي ربه يوم القيامة مؤمنا به قد عمل قد عمل الاعمال الصالحة - [01:47:31](#)

هادي فاولئك المنصفون بتلك الصفات العظيمة لهم المنازل الرفيعة والدرجات العلية. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى. تلك الدرجات هي جنات اقامة تجري الانهار من تحت قصورها ماكتين فيها ابدا. وذلك الجزاء المذكور -

[01:47:51](#)

جاؤوا كل من تطهر من الكفر والمعاصي. من فوائد الايات لا يفوز ولا يجد الساحر حيث اتي من الارض او حيث احتال. ولا يحصل

مقصوده بالسحر حي بالسحر لخير كان او شراب - [01:48:11](#)

الايمان يصنع المعجزات. فقد كان ايمان السحرة ارسخ من الجبال. فهان عليهم عذاب الدنيا ولم يبالوا بتهديد فرعون. دأب الطغاة

التهديد بالعذاب الشديد لاهل للحق والامعان في ذلك للالذال والاهانة - [01:48:23](#)

ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشاه ولقد اوحينا الى موسى ان سر

بعباده ليلا من مصر حتى لا يشعر بهم احد واجعل لهم طريقا في البحر يابسا بعد ضرب البحر بالعصا امنا لا تخاف ان يلحق بك. ان

يلحق بك فرعون - [01:48:41](#)

ولا تخشى من الفرق في البحر. فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم. فتبعهم فرعون ومن جنوده فغمره وغمر جنوده

من البحر فغمهم مما لا يعلم حقيقته الا الله. فغرقوا جميعا وهلكوا ونجى موسى ومن معه - [01:49:01](#)

واضل فرعون قومه وما هدى واصل فرعون قومه بما حسنه لهم من الكفر وخدعهم به من الباطل ولم يرشدهم الى طريق الهداية. يا

بني لقد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن - [01:49:20](#)

انوى وقلنا لبني اسرائيل بعد ان انقذناهم من فرعون وجوده يا بني اسرائيل قد قد انقذناكم من عدوكم وواعدناكم ان نكلم موسى

بالجهة اليمنى من الوادي الواقع بجانب الطور ونزلنا عليكم بالتيه من نعمنا شرابا حلوا مثل العسل وطائرا صغيرا طيب اللحم يشبه

السمان - [01:49:40](#)

كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى من المستلذات مما رزقناكم من الاطعمة الحلال ولا تتجاوزوا ما ابناه لكم الا الى ما حرمناه عليكم. فينزل عليكم غضبي ومن ينزل عليه غضبي فقد هلك وشقي في

- [01:49:58](#)

والاخرة واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. واني لكثير المغفرة عفو لمن تاب الي وامن وعمل عملا صالحا ثم استقام على الحق. وما اعجلك عن قومك يا موسى وما الذي جعلك تعجل عن قومك يا موسى فتتقدم - [01:50:18](#)

تاركا اياهم خلفك. قال هم اولئك على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال موسى عليه السلام وها هم ورائي الحقوني وسبقت قومي اليك لترضى عني بمصارعتي اليك قال فانا قد فتننا قومك من بعدك واضلهم السامريين - [01:50:38](#)

قال الله فانا قد ابتلينا قومك الذين خلفتهم ورائك بعبادة العجل فقد دعاهم الى عبادته السامري فاضلهم بذلك. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا؟ اطفال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم -

- [01:51:00](#)

موعدي. فعاد موسى الى قومه غضبان لعبادته من عجلة حزيننا عليهم. قال موسى عليه السلام يا قومي اما وعدكم الله وعدا حسنا ان ينزل عليكم التوراة ويدخلكم الجنة اطفال عليكم الزمان فنسيتم؟ ام اردتم بفعلكم هذا ان ينزل عليكم غضب من ربكم ويقع عليكم عذابه فلذلك اخلفت موعدي بالثبات على الطاعة حتى ارجع اليكم - [01:51:20](#)

قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فقذفناها فكذلك السامريين قال قوم موسى ما اخلفنا موعدك يا موسى باختيار منا بل باضطرار. فقد حملنا احمالا حماء فقد حملنا احمالا واثقالا من حلي قوم فرعون - [01:51:40](#)

فرمينها في حفرة للتخلص منها فكما رميناها في الحفرة رمى السابري ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام من فوائد الايات من سنة من سنة الله انتقامه من المجرمين بما يشفي صدور المؤمنين ويقر اعينهم ويذهب غيظ قلوبهم. الطاغية شؤم على نفسه وعلى قومه لانه - [01:52:05](#)

ويضلهم عن الرشد وما يهديهم الى خير ولا الى نجاة النعم تقتضي الحفظ والشكر المقرون بالمزيد وجحودها يوجب حلول غضب الله ونزوله الله وجحودها يوجب حلول غضب الله ونزوله. الله غفور على الدوام لمن تاب من الشرك والكفر والمعصية. وامى به وعمل الصالحات ثم ثبت على ذلك حتى مات عليه. ان العجلة وان - [01:52:24](#)

كانت في الجملة مذمومة فهي ممدوحة في الدين العجلة ممدوحة في ثلاثة مواضع كما قال عمر رضي الله عنه بالتوبة من الذنب في الزواج وفي المسارعة الى الطاعات والعبادات نعم - [01:52:49](#)

فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. فاخرج السامري فاخرج السامري من تلك حلي بني اسرائيل جسد عجل لا روح فيه له صوت كصوت البقر. فقال المفتونون منهم بعمل فقال المفتونون منهم بعمل السامرية هذا هو معبودكم -

- [01:53:08](#)

ومعبود موسى نسيه وتركه هنا. افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. افلا يرى هؤلاء الذين فتنوا بالعجل فاعبدوه ان العجل لا يكلمهم ولا يجيبهم ولا يقدر على دفع ضر عنهم ولا عن غيرهم ولا جلب نفع له او لغيره. ولقد قال لهم هارون - [01:53:28](#)

ومن قبل يا قومي انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. ولقد قال لهم هارون قبل رجوع موسى اليهم ما في صياغة العجل من الذهب وخواره الا اختبار لكم ليظهر المؤمن من الكافر. وان ربكم يا قومي هو من يملك الرحمة - [01:53:48](#)

من لا يملك لهم ضرا ولا نفعا فضلا عن ان يرحمكم. فاتبعوني في عبادته وحده واطيعوا امري بترك عبادة غيره قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. قال المفتونون بعبادة العجل لن نزال لن نزال مقيمين على عبادته - [01:54:08](#)

حتى يعود الينا موسى. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوه. قال موسى يحيى هارون ما قال موسى لاختيه هارون. ما الذي منعك حين ليتهم ضلوا بعبادة العجل من دون الله. الا تتبعا افعصيت امري. ان تتركهم وتلحق بي. افعصيت امري لك حين استخلفتك عليهم

- [01:54:27](#)

قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيته ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قلبي ولما اخذ موسى بلحية اخيه ورأسه ويسحبه اليه مستنكرا عليه صنيعه - [01:54:47](#)

ولما اخذ موسى بلحية اخيه ورأسه يسحبه اليه مستنكرا عليه صنيعه قال له هارون مستعظفا اياه. لا تمسك بلحيتي ولا بشعر رأسي. فان لي عذرا في بقائي معهم. فقد خفت ان تركتهم - [01:55:08](#)

هم وحدهم ان يتفرقوا فتقول اني فرقت بينهم واني لم احفظ وصيتك فيهم. قال قال فما خطبك يا سامري؟ قال موسى عليه السلام السامري فما شأنك انت يا سامري؟ وما الذي دفعك الى ما صنعت - [01:55:20](#)

قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي. قال لموسى عليه السلام رأيت ما لم يروه فقد رأيت جبريل على فرس فاخذت قبضة من تراب من تراب من اثر فرسه فطرحتها على الحلي المذاب المسبوك على صورة عجل فنشأ على ذلك جسد - [01:55:34](#)

وعجل له خوار. وكذلك حسنت لي نفسي ما صنعت. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا ان تخلفه وانظر الى الهك الذي ضلت عليه عاكفا. لنحرقنه ثم لننسفنه - [01:55:54](#)

وفي اليم نسفا. قال موسى عليه السلام للسامري فاذهب انت فان لك ان تقول ما دمت حيا. لا امس ولا امس. فتعيش منبوا. وانما موعدا يوم القيامة تحاسب فيه وتحاسب فيه وتعاقب. لن يخلfk الله هذا الموعد وانظر الى عجلك الذي اتخذته معبودك. واقمت على عبادته من دون الله - [01:56:14](#)

عليه نارا حتى ينصهر ثم لندرينه في البحر حتى لا يبقى له اثر انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. انما معبودكم بحق ايها الناس هو الله - [01:56:34](#)

الذي لا معبود بحق غيره احاط بكل شيء علما فلا يفوته سبحانه علم شيء. من فوائد الايات خداع الناس بتزوير الحقائق مسلك اهل الضلال الغضب المحمود هو الذي يكون عند انتهاك محارم الله في الايات اصل في نفي اهل البدع والمعاصي وهجرانهم والا يخالطوا في الايات وجوب - [01:56:52](#)

التفكر في معرفة الله تعالى من خلال مفعولاته في الكون كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا مثل ما اقصنا عليك ايها الرسول خبر موسى وفرعون - [01:57:12](#)

وخبر قومهما نقص عليك اخبار من سبقوك من الانبياء والام لتكون تسلية لك. وقد اعطيناك من عندنا قرآنا يتذكر به من تذكر. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا. من اعرض عن هذا القرآن ينزل عليك فلم يؤمن به ولم يعمل بما فيه فانه يأتيه يوم فانه - [01:57:28](#)

يوم القيامة حاملا اثما عظيما ومستحق ومستحقا عقابا اليما قاردين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا. ماكثين في ذلك العبد ماكثين في ذلك العذاب دائما وبئس الحمل الذي يحملونه يوم القيامة - [01:57:48](#)

يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. يوم ينفخ الملك في الصور النفخة الثانية للبعث ونحشر الكفار في ذلك اليوم زرقا لتغير الوانهم وعيونهم من شدة ما لاقوه من احوال الآخرة. يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا. يتهامسون بقولهم ما ابتهم في البرزخ - [01:58:07](#)

بعد الموت الا عشر ليال نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما. نحن اعلم بما يتسارون به لا يفوتنا منه شيء. اذ يقول اوفرهم عقلا ما لبثتم في البرزخ الا يوما واحدا لا اكثر - [01:58:27](#)

ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. ويسألونك ايها الرسول عن حال الجبال يوم القيامة فقل لهم الجبال يقترعها ربي من اصولها تذريها فتكون هباء. فيذرها قاعا صفصفا في ترك الارض التي كانت تحملها مستوية لا بناء عليها ولا ولا ولا نبات. ولا ترى فيها عوجا ولا اماتا. لا ترى ايها - [01:58:44](#)

ينظر اليها في الارض من تمام استوائها ميلا ولا ارتفاعا ولا انخفاضا. وخشعت الاصوات الرحمن فلا تسمع الا همسا. في ذلك اليوم يتبع

الناس صوت الداعي الى المحشر لا معدن لهم عن اتباعه وسكتت الاصوات - [01:59:10](#)

للرحمن رهبة فلا تسمعوا في ذلك اليوم الا صوتا خفيا. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا في ذلك اليوم العظيم لا تنفع الشفاعة من اي شافع الا شافعا اذن له الله ان يشفع. ورضي قوله في الشفاعة. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم -

[01:59:30](#)

لهم ولا يحيطون به علما. يعلم الله سبحانه ما يستقبله الناس من امر الساعة ويعلم ما استدبروه في دنياهم. ولا يحيط جميع العباد بذات الله فاته علما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما. وذلت وجوه العباد واستكانت الحي الذي لا يموت للحي الذي

لا - [01:59:50](#)

القائم بامور عبادته بتدبيرها وتصريفها وقد خسر من حمل الائم بايراده نفسه موارد الهلاك. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. ومن يعمل الاعمال الصالحة وهو مؤمن بالله ورسله فسينال جزاءه وافيا. ولا يخاف ظلما بان يعذب -

[02:00:12](#)

فبذنبى بذنب لم يفعله ولا نقصا لثواب لثواب عمله الصالح وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا. ومثل ما نزلنا من قصص السابقين. انزلنا هذا القرآن بلسان عربي مبين وبيننا فيه انواع الوعيد من تهديد وتخويف رجاء

يخاف الله. او ينشئ الله او ينشئ لهم - [02:00:32](#)

القرآن موعظة واعتبارا من فوائد الايات القرآن العظيم كله تذكير ومواعظ للامم والشعوب والافراد وشرف وفخر للانسانية. لا تنفع الشفاعة احدا الا شفاعة من اذن له الرحمن رضي قوله في الشفاعة القرآن مشتمل على احسن ما يكون من الاحكام التي تشهد العقول

التي تشهد العقول والفطر بحسنها وكمالها. من اداب التعامل - [02:00:59](#)

مع القرآن تلقيه بالقبول والتسليم والتعظيم والاهتداء بنوره الى الصراط المستقيم والاقبال عليه بالتعلم والتعليم ندموا المجرمين يوم القيامة حيث حيث ضيعوا الاوقات الكثيرة وقاطعوها ساهين لاهين معرضين عما ينفعهم مقبلين على ما يضرهم - [02:01:22](#)

فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زدني علما فتعالى الله وتقدس الملك الذي له ملك كل شيء. الذي هو حق وقوله حق تعالى عما يصفه به المشركون ولا تسرع ايها الرسول بقراءة القرآن مع جبريل قبل ان - [02:01:40](#)

هي اليك ابلاغه وقل رب زدني علما الى ما علمتني. احسنت نكتفي بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [02:02:00](#)